مجلة بحوث
كلية الآداب

البحث (٢٨)

علاقة الوعى السياسى بكل من التنشئة السياسية والسلطة الوالدية لدى الشباب فى ضوء بعض المتغيرات

إعداد

د / أحمد محمد أبو زيد

أستاذ علم النفس المساعد

كلية الآداب - جامعة بور سعيد

السنة ٢٨ العدد (١٠٩) ابريل ٢٠١٧م

http : // Art.menofia . edu. eg *** E- mail: rifa2012@ Gmail.com

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

علاقة الوعي السياسي بكل من المشاغبة السياسية والسلطة الوالدية لدى الشباب في ضوء بعض المتغيرات

د. أحمد محمد أبو زيد
أستاذ علم النفس المساعد
كلية الآداب – جامعة بورسعيد

الملخص : تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على علاقة الوعى السياسى بكل من المشاغبة السياسية والسلطة الوالدية لدى الشباب فى ضوء بعض المتغيرات . تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) شاب ممن يمثلون شرائح اجتماعية ومهنية وتعليمية مختلفة من المجتمع المصرى، تتراوح أعمارهم ما بين ٢٤ : ٣٥ عاماً بمتوسط عمري ٢٩.٥، وانحراف معياري ٧.٣. استخدم الباحث مقياس الوعى السياسى ، ومقياس المشاغبة السياسية ، ومقياس السلطة الوالدية ، واستبيان للمستوى الاقتصادى الاجتماعى من إعداده . أوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة سالبة دالة احصائياً بين الوعى السياسى والمشاغبة السياسية، وأنَّ هُناك علاقة موجبة دالة احصائياً بين الوعى السياسى والسلطة الوالدية وذلك باستثناء بُعد " الإجبار والتسلط " ، كما أوضحت النتائج أنَّ هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى كل من الوعى السياسى ، والمشاغبة السياسية ، والسلطة الوالدية ، وقد كانت هذه الفروق دالة فى اتجاه الذكور فى الأبعاد الآتية " الثقافة السياسية ، المشاركة السياسية ، المشاغبة الجسدية ، الإجبار والتسلط ، المُحاورة والمناقشة " ، فى حين كانت الفروق دالة إحصائياً فى اتجاه الإناث فى بُعدىّ " المشاغبة النفسية ، والضبط السلوكى " ، وأنَّ هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات ذوى المناطق الريفية والحضرية فى كل من الوعى السياسى ، والمشاغبة السياسية ، والسلطة الوالدية ، وقد كانت هذه الفروق دالة فى اتجاه ذوى المناطق الريفية فى الأبعاد الآتية " المشاركة السياسية ، الإجبار والتسلط ، الضبط السلوكى " ، فى حين كانت الفروق دالة فى اتجاه ذوى المناطق الحضرية فى أبعاد " الثقافة السياسية ، والمشاغبة النفسية ، والمشاغبة الجسدية ، والمُحاورة والمناقشة".

الكلمات المفتاحية: الوعي السياسي، المشاغبة السياسية، السلطة الوالدية.

• تاريخ تسليم البحث (نوفمبر /٢٠١٦) * تاريخ الموافقة على البحث (مارس / ٢٠١٧)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مقدمة :

عملية التنشئة السياسية للمواطنين وتنمية الوعي السياسي لديهم من الأمور المهمة التي توليها الدول الديمقراطية اهتماماً بالغاً وتخضعها للدراسات العلمية المستفيضة ، فالتنشئة السياسية تؤدي إلى نضوج الوعي السياسي ، ويبدأ ذلك بالتثقيف السياسي للطفل منذ الصغر ، وفي مراحل التعليم المختلفة ، وفي مراحل النضوج والرجولة ، وممارسة العمل السياسي ، وعن طريق هذه الأساليب العلمية للتنشئة السياسية للمواطن ، تضمن الحكومة أن تكسب ولاء الرأي العام لسياستها الديمقراطية، ولذلك يتوقف نجاح عملية نشر الوعي السياسي على ما تتضمنه عملية التنشئة السياسية من قيم سياسية يتقبلها المواطن.

(النجار، ٢٠١٠) .

وقد أوضح عبد الرحمن (٢٠١٠ : ٢٥) أن الوعي السياسي يرسخ الشعور بالانتماء للوطن ، الذي يلتحم معه الإخلاص والحماس والبذل والعطاء في سبيل رقي الوطن وازدهاره ، والوعي السياسي ليس مجرد ترديد لشعارات وإنما هو إدراك لمعضلة التنمية التي يظل البعد السياسي من أقوى أبعادها ، ولما كان هذا البعد يرسخ الانتماء للوطن ؛ فإن الوعي السياسي ربما كان هو المرتكز الأول الذي تلتحم معه المرتكزات الأخرى بما فيها الوعي الاجتماعي والوعي الاقتصادي والوعي الثقافي والوعي الإداري.

ويعتبر الوعي السياسي عملية مركبة وتطورية فهي ليست شيئاً بسيطا يمكن تعيينه ووصفه بدقة بقدر ما هي كم من العمليات المتداخلة أهمها جمع المعلومات ، وتشكيل الأفكار على نحو يجعل الأشخاص أكثر تفاعلا مع بيئتهم ومع ما يحيط بهم من أحداث وهذه هي أهم وظائف الوعي السياسي، حيث يقوم ببلورة رؤية أفراد المجتمع للنظام السياسي والعمليات السياسية ، ويحدد مواقفهم منها، ومدى مشاركتهم في نشاطاتها وصنع القرارات السياسية وكما يقوم بتوجيهها داخل المجتمع.

(أديب ، ٢٠٠٩ : ٢٥) .

كما يعد الوعي السياسي للمجتمعات بمثابة الأساس الفعلي والتطبيقي للديمقراطية ، وإن أي انخفاض في مستوى الوعي السياسي للأفراد والمواطنين يهدد الديمقراطية كمفهوم وسلوك

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أيضا، كما يؤدي الوعي السياسي لأن يعرف المواطن حقوقه المدنية والقانونية وواجباته والتزاماته تجاه وطنه وخدمة مجتمعه.

(الحسين، ٢٠١٤ : ٥٦)

ويتكون الوعي السياسي عندما يشعر الفرد بأنه مواطن في بلده وله حقوق وعليه واجبات ، ويحتم عليه أن يخوض النضال فى جميع الاتجاهات التى تناقض اتجاهاته وضد جميع المفاهيم التى تناقض مفاهيمه.

(أبو ساكور ، ٢٠١٣ : ٢٣٠)

هذا ، وقد أوضح (Jerusalem , 1990) وجود علاقة بين عدم الوعى السياسى وسلوكيات العدوان والعنف والشغب والسلوكيات السلبية وتوقعات الكفاءة الذاتية ، حيث تعتبر توقعات الكفاءة جزءًا من موارد التغلب على هذ السلوكيات التى يمتلكها الاشخاص الأسوياء ، كما أوضح أنه كلما كانت توقعات الكفاءة الذاتية أعلى زاد الوعى السياسى وكان السلوك السلبي أضعف.

كما أوضح حسين، وحسين (٢٠١٠: ٣١٦- ٣١٧) أن المشاغبين يتسمون بسمات شخصية عديدة منها النظرة السلبية للذات ، والنشاط الزائد والاندفاعية ، العدوانية ، نقص الثبات الانفعالى ، ولديهم مشاكل أسرية .

وقد أشار روبرتس (Roberts, 2000: 3) إلى أن المشاغبين عادة ما يكونون فى حاجة إلى الشعور بالقوة والسيطرة على الآخرين ، ويبدو أنهم يحققون الإشباع والرضا من إيقاع الألم بالآخرين ومعاناتهم ، ويميلون للتحدى والعناد ، ومعاداة المجتمع، وخرق الأنظمة الرسمية، ويشعرون بقلق محدود ، ولديهم تقدير ذات مرتفع.

كما أوضح كل من فوكس وبولتون (Fox & Boulton, 2005: 233) أن المشاغبين يعانون من مشكلات عديدة فى المهارات الاجتماعية وخصائص الشخصية مثل عدم الوعى السياسى والتعرض للخوف أو الغضب ، والسلوك الانسحابى والوحدة ، والخضوع ، مثل الاستسلام بسهولة ، وإظهار علامات الحزن والأسى ، مثل البكاء بسهولة ، والسلوك الاستفزازى.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

هذا، وتُعد العوامل الأسرية المختلة وظيفيا مؤشرا مهماً على ظهور سلوك المشاغبة، فالمشاغبون يأتون من أسر يوجد بها مشاكل أسرية وآباء يمارسون أساليب غير سوية في تنشئة أطفالهم ويميلون إلى العقاب القاسي، وبوجه عام دائما ما يكونون آباء مشاغبين عدائيين وغير مبالين بأطفالهم.

(حسين، وحسين ، ٢٠١٠: ٣٤٤)

وقد أوضح كارلن (Karlen, 2013 : 65) أن سلوك المشاغبة الذي يقوم به الفرد قد يكون ، إمّا لتقليد الأسلوب الذي عُملَ به في الأسرة من قِبل الوالدين ، مثل الضرب والتهديد والوعيد والسخرية والكلام الجارح ، وإمّا للتنفيس عن الرغبة في الانتقام من الوالدين

مشكلة الدراسة :

الوعي السياسي – بوصفه شكلاً من أشكال الوعي الاجتماعي، الذي يعكس الوجود الاجتماعي لأفراد المجتمع – يُعد جزءًا لا يتجزأ من البناء الفوقي للمجتمع ، ذلك البناء الذي يلعب د را إيجابيًا في العملية التاريخية، ويؤثر فيها من كل جوانبها ، بما فيها الجانب الاقتصادي الذي يدين له البناء الفوقي بوجوده.

(ويودين، ٢٠٠٨ : ٣٦٨)

كما أن الوعى السياسى على درجة كبيرة من الأهمية خاصة فى المجتمعات النامية لأنه يرتبط ارتباطاً مباشراً بالتحركات الشعبية التى تحدث نتيجة لتزايد الوعي السياسى ، فغياب الوعى السياسى يعنى انتشار الفساد والديكاتورية ، وغياب المبادئ الشورية والديمقراطية. (خطاب ، ٢٠٠٤ : ٤٦)

وقد ذكر كل من واردين وماكينون (Warden & Mackinnon, 2003: 369) أن المشاغبين تنقصهم القدرة على تقييم العواقب الانفعالية لسلوكهم تجاه الآخرين، والتعاطف مع مشاعر الآخرين.

وأكد وونج (Wong, 2009:98) أن المشاغبين يميلون إلى السيطرة على الآخرين ، واستعمال القوة، والغضب ، والانتقام ، وعدم الانضباط ، ويظهرون أفعالاً وسواسية .

لذلك رأى الباحث الحالي أن يدرس السلطة الوالدية ، خاصة أن تذبذب الجو الأسريّ والتربية والتنشئة الخاطئة للفرد ، من العوامل المؤثرة سلبًا على صحة الأفراد النفسية ، وهذا

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

التأثير ويتضح في عدوانيتهم ومُشاغبتهم وعدم شعورهم بالأمن ، والسلبية والخضوع والاستسلام ، وعدم القدرة على مواجهة ضغوط الحياة ، والعصبية ، وسوء التوافق ، وعدم الشعور بالمسئولية ، وعدم القدرة على تبادل العواطف.

(عبد الوهاب، شند، ٢٠١٠)

وقد أوضح وينر (Weiner , 2005 : 264) أن السلوك المضاد للمجتمع وأعمال العنف والشغب مرتبطة بسوء ممارسات السلطة الوالدية والتذبذب . كما أوضحت نتائج دراسة إيدوز وآخرون (Idos et al ., 2010) أن السلطة الوالدية والتنشئة الاجتماعية بأبعادها التنظيم والاتصال والتحكم لها الأثر في إحداث سلوك المشاغبة .

ولما كان من غير المعقول تعميم نتائج الدراسات من مجتمع إلى آخر؛ حيث لكل مجتمع خصوصياته الثقافية والاجتماعية، ولعدم وجود دراسات سابقة – في حدود علم الباحث – اهتمت بدراسة الوعى السياسى وعلاقتة بكل من المشاغبة السياسية والسلطة الوالدية لدى الشباب فى ضوء بعض المتغيرات بالمجتمع المصري، تتحدد مشكلة الدراسة الحالية فى الإجابة عن التساؤلات الآتية :

(١) هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الوعى السياسى والمشاغبة السياسية؟

(٢) هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الوعى السياسى والسلطة الوالدية؟

(٣) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى كل من الوعى السياسى ، والمشاغبة السياسية ، والسلطة الوالدية ؟

(٤) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات ذوى المناطق الريفية والحضرية فى كل من الوعى السياسى ، والمشاغبة السياسية ، والسلطة الوالدية؟

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف إلى ما يلى :

(١) طبيعة العلاقة الارتباطية بين الوعى السياسى والمشاغبة السياسية.

(٢) طبيعة العلاقة الارتباطية بين الوعى السياسى والسلطة الوالدية.

(٣) الفروق بين الذكور والإناث فى كل من الوعى السياسى، والمشاغبة السياسية، والسلطة الوالدية .

(٤) الفروق بين ذوى المناطق الريفية والحضرية فى كل من الوعى السياسى، والمشاغبة السياسية ، والسلطة الوالدية .

أهمية الدراسة :

الأهمية النظرية .

١ – دراستها لمتغير المشاغبة السياسية لدى الشباب ، ويعد هذا المتغير – في حدود علم الباحث – حديثاً في الدراسات النفسية سواء على المستوى المصري أو العربي .

٢ – دراستها لفئة الشباب الذين هم عماد الأمه وعليهم تُبنى الآمال والطموحات فى تقدم المجتمعات وتطورها ولهم خصائص نفسية متعددة ومتنوعة .

٣ – ندرة الدراسات النفسية فى – حدود علم الباحث – التي تناولت متغير الوعى السياسى ، في علاقته بالمشاغبة السياسية والسلطة الوالدية لدى الشباب في المجتمع المصري .

٤ – قد يسهم دراسة المستوى الاجتماعي الاقتصادي ، والمستوى التعليمي ، والمستوى المهنى في فهم الوعى السياسى لدى الشباب .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الأهمية التطبيقية :

١ – الوقوف على نقاط الضعف في محاور الوعي السياسي لدى الشباب وتشخيصها بدقة، مما يساعد على وضع برامج أكثر فاعلية لتشكيل الوعي السياسي .

٢ – وضع تصور أمام المسئولين والمخططين لتفعيل وتنمية الوعى السياسى والمشاركة السياسية لدى الشباب، وكيفية التعامل مع المشاغبة السياسية .

٣ – إعداد مقياسين للوعى السياسى والمشاغبة السياسية لدى الشباب ، يُعد إضافة لمراكز الاختبارات النفسية بالجامعات المصرية ، يستفاد منها في مجال البحث العلمي ، والإرشاد النفسي للمنظمات والأحزاب السياسية، ومؤسسات الدولة المختلفة .

٤ – قد تلقي نتائج الدراسة بظلال إيجابية إلى أهمية التدخلات المستندة إلى الإرشاد النفسى المعرفي السلوكي للشباب بما يعود بالنفع على المجتمع بزيادة الوعى والتثقيف السياسى .

٥ – قد تمهد نتائج الدراسة لدراسات مستقبلية للتعرف على الكثير من المتغيرات النفسية التي تعمل على تنمية الوعى السياسى والمشاركة السياسية لدى الشباب.

٦ – معرفة مدى مساهمة السلطة الوالدية في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب المصري وعلاقتها بالمشاغبة السياسية.

مفاهيم الدراسة : عرض وتحليل وتحديد :

(١) الوعي السياسي Political Awareness:

استقرأ الباحث تعريفات كل من : الحسين (٢٠١٤، ٥٠)، عساف (٢٠١٣، ٨١)، الفردي (٢٠١٠، ٦٣)، الخميس (٢٠٠٥، ١٨)، عبد ربه (٢٠٠٢، ١٠)، معوض (٢٠٠١، ٦)، خضر (٢٠٠٠، ٧٠) فوجد أنها تعكس معرفة الفرد لحقوقه وواجباته ومسئولياته السياسية تجاه مجتمعه ووطنه، حيث يكون الفرد قادراً على المشاركة بفعالية في كافة قضايا المجتمع ومشكلاته، وأكثر قدرة على فهم وإدراك ما يدور حوله من وقائع وأحداث لذلك يعرفه الباحث الحالي بأنهُ " قدرة الفرد على فهم ووعى واقع مجتمعه وقضاياه السياسية ، ويقظته لدوره

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

السياسى ، وتصرفاته السياسية ، وقدرته على التثقيف السياسى والمشاركة السياسية والانتخاب بفعالية ونجاح .

ويُعَّرف الوعى السياسى إجرائياً بأنه: الدرجة التى يحصل عليها المفحوص على مقياس الوعى السياسى المُستخدم فى الدراسة الحالية ، بحيث تشير الدرجة المُرتفعة على المقياس إلى تزايد الوعى السياسى لدى الفرد وتزايد الثقافة والمشاركة السياسية، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض مستوى الوعي السياسي، والمشاركة السياسية لدى الفرد.

(٢) المشاغبة السياسية Political Bullying:

استقرأ الباحث تعريفات كل من: Sheehan (2009, 2), Bauman (2008, 363),Wisenbaker (2008, 64), Vogel (2006, 4), Cheryle, et al. (2004, 4), Smith, et al. (2003, 591)؛ مظلوم (٢٠٠٧، ٨٥) والمولى (٢٠٠٨، ١٢٥، ١٢٦)، واستخلص التعريف التالي للمشاغبة السياسية: قيام الفرد بسلوكيات سلبية نفسية أو جسدية تجاه السلطة أو حزب سياسى معين ، أو أفراد عاديين آخرين بصفة دائمة ومتكررة بهدف إحداث بلبلة فى المجتمع وفرض المطالب والآراء بالقوة ".

وتُعَّرف المشاغبة السياسية إجرائياً بأنها: الدرجة التى يحصل عليها المفحوص على مقياس المشاغبة السياسية المُستخدم فى الدراسة الحالية ، بحيث تشير الدرجة المُرتفعة على المقياس على تزايد الممارسة السلوكية السلبية للمشاغبة السياسية لدى الفرد ، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى تدني سلوك المشاغبة السياسية لدى الفرد.

(٣) السلطة الوالدية Parental authority:

استقرأ الباحث تعريفات كل من: سكيريفه، ونعيم (٢٠١٣، ٢)، أحمد (٢٠١٢، ٣١)، خليفة (٢٠٠٨، ١٦)، الشويكي (٢٠٠٧، ١٠)، الزعبي (٢٠٠٥، ٣٩)، النيال (٢٠٠٢، ١٤)، عبد الله (٢٠٠١، ٢٣) واستخلص التعريف التالي للسلطة الوالدية: أساليب تنشئة والدية يمارسها الوالدان تجاه الأبناء تتخذ شكل أساليب الإجبار والتسلط أو المُحاورة والمُناقشة ، والضبط السلوكى، وتعمل على تشكيل نمط شخصية الأبناء .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وتُعَّرف السلطة الوالدية إجرائياً بأنها : الدرجة التى يحصل عليها المفحوص على مقياس السلطة الوالدية المُستخدم فى الدراسة الحالية ، بحيث تشير الدرجة المُرتفعة على كل بعد على حدة من أبعاد المقياس على تزايد ممارسات سلوكيات السلطة الوالدية على هذا البعد ، بينما تشير الدرجة المنخفضة عليه إلى تدني ممارسات سلوكيات السلطة الوالدية على هذا البعد.

(٤) المستوى الاجتماعي الاقتصادي:

يُعرفهُ الباحث بأنهُ " مجموعة من المؤشرات المادية وغير المادية للأسرة والتى تؤثر على الوعى السياسى والمشاركة السياسية لأفراد المجتمع ، ويُعبر عنها إجرائياً بمجموع الدرجات التي يحصل عليها فئة الشباب المُمثلة لعينة الدراسة الحالية على استمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي ، كما حُددت " بالمستوى التعليمى ، المستوى المهنى ، المستوى الاقتصادى والمعيشى " ، وتصنف هذه المؤشرات إلى مستوى مرتفع ، مستوى متوسط ، مستوى دون المتوسط .

الإطار النظرى والدراسات السابقة :

١) الوعي السياسي :

يُعد الوعي ميزة الإنسان التي يتكئ عليها في ممارسة حياته والحفاظ عليها دون بقية الكائنات، فمنذ اللحظة التي ينشأ فيها الارتباط بين الإنسان والعالم المحيط به، يبدأ الوعي بالفاعلية ويشرع في تكوين تراكم من المدركات والمعارف التي تعكس طبيعة تفاعله مع واقعه، ويشمل هذا الواقع مجموعة العلاقات الاجتماعية والسياسية، والأسرية، والفكرية، والنفسية التي يقيمها الفرد مع الآخرين.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

صور وأشكال الوعى السياسى

أوضح جرادة (٢٠١٠ : ٤٤) أن للوعى السياسى صوراً وأشكالاً عديدة تتمثل فيما يلى :

١ – **الوعي السياسي السلبي:** الذي يتشكل في الفرد من خلال أفكاره وعباراته ومعلوماته التي تؤدي إلى تزييف الحقائق والمؤشرات ، ولا يملك رؤية شاملة للقضايا المصيرية ، ولا إحساساً بالمسئولية ، ودائماً لديه نقد للمواقف، أما الرغبة في التغيير فتبدو كارثية بالنسبة له .

٢ – **الوعي السياسي المتأزم** : والذي يتولد نتيجة الصراع بين مصالح مجموعتين متناقضتين ، كل منها لدى رؤية شاملة تختلف عن الأخرى، وهذه الفئة لا تشعر بالمسئولية إلا تجاه أصحاب رؤيتها، ولكل منهما الوسائل الكافية في تفسير الوقائع والأحداث السياسية .

٣ – الوعي **السياسي المزدوج** : الذي يتكون بفعل استحداث جزء من الماضي القريب إلى جانب وقائع سياسية تاريخية .

٤ – **الوعي السياسي الإيجابي** : الوعي الشامل والسليم القادر على استيعاب كل المتناقضات، وإنتاج رؤية سياسية وطنية باتجاهات متعددة .

ويرى (سميع ، ٢٠٠٨ : ٤٦٧) أن هناك عناصر معينة يجب توافرها حتى يؤدي الوعي السياسي دوره بنجاح وهى :

١ – **الشعور بالاقتدار السياسي** : حالة ذهنية يشعر فيها الفرد بأنه يملك القدرة على فهم مواطن الخلل أو الاعوجاج، فيسعى إلى التنديد بها وكشف عواقبها السلبية على الفرد والجماعة، ثم يبدي رأيه الصائب دون خوف من لوم أو عقاب .

٢ – **الاستعداد للمشاركة السياسية** : إذا أنس الفرد في نفسه قوة وقدرة من الناحية الشعورية، فعليه أن يعي أن ممارسة الحرية السياسية ممارسة فعلية تقتضي أن يمد يده إلى غيره

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

من أفراد المجتمع السياسي بهدف المشاركة في صياغة السياسات والقرارات، واختيار الحكام، وأعضاء المجالس النيابية على الصعيدين المحلي والمركزي .

٣ – **التسامح الفكري المتبادل:** يقصد به أن يكون النظام السياسي مرناً، بحيث يسمح لكافة التوجهات السياسية أن تعبر عن نفسها من خلال قنوات مشروعة على المستويين الرسمي والشعبي .

٤ – **توفر روح المبادرة :** مما لاشك فيه أن شعور الأغلبية بأهمية المبادرة الفردية في الحفاظ على سلامة التوجه السياسي كوسيلة اجتماعية لتنظيم وسياسة أمور الجماعة يعتبر عنصراً مهماً من عناصر الوعي السياسي .

٥ – **الثقة السياسية المتبادلة:** من العناصر المهمة للوعي السياسي الرشيد والمؤثر توفر الثقة المتبادلة بين الحاكم والمحكوم من جهة وبين المؤسسات السياسية والدستورية الحاكمة بعضها ببعض من جهة أخرى .وإذا غابت الثقة تنتاب المجتمع حالة من الفردية والفوضى العارمة التي يصعب معها وجود مناخ صحي للتنافس الذي يمثل جوهر العمليات السياسية والدستورية.

مكونات الوعي السياسي:

١ – التنشئة السياسية والمشاركة السياسية :

أوضح الزيات (٢٠٠٢ : ٣٠) أن التنشئة السياسية تُعد مكوناً أساسياً من مكونات الوعي السياسي، فهي تعد عملية غرضية موجهة أيديولوجيا ، تهدف إلى إحداث تغيرات ثقافية معينة، بالنسبة للفرد والمجتمع على حدٍ سواء ، فنمط التنشئة الذي يخضع له الفرد يؤثر إلى حد كبير في استجابته لمختلف المثيرات السياسية ، ومدى مشاركته في العملية السياسية ، وجدية هذه المشاركة في مرحلة النضج، فهو إما أن يهتم بقضايا المجتمع ، وممارسة النشاط السياسي ، وإما أن يعزف عن هذا الاهتمام تماما ، كما تعد التنشئة السياسية ذات أهمية خاصة وسياسية بالنسبة لعملية الوعي السياسي، وتطور الوعي بالهوية القومية وتأكيد الولاء والانتماء للأمة والدولة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

كما أوضح الحربي (٢٠٠٠ : ٤٠) أن التنشئة السياسية تُساعد على إمعان التمحيص والنقد لبعض الأفكار السياسية ، وبذلك تكون هناك مراجعة للجو السياسي العام في المجتمع ، وذلك عن طريق تعليم الناشئة القيم والاتجاهات السياسية من خلال الأسرة والمدرسة ومؤسسات المجتمع الأخرى .

ويرى معوض (٢٠٠١) أن التنشئة السياسية موضع اهتمام كافة النظم السياسية المتقدّمة والمتخلّفة لعدة اعتبارات هي:

١ – أن كل نظام سياسي يسعى لغرس وتكريس القيم لدى المواطنين والاتجاهات التي تتفق وسياسته وممارسته، وذلك للتبرير من جانب والتعبئة من جانب آخر.

٢ – أن التنشئة السياسية تسمح بتكريس حد أدنى من القيم والرموز والاتجاهات لدى جميع المواطنين، الأمر الذي يقود إلى تدعيم الوحدة الوطنية والتماسك القومي بين مختلف القوى في المجتمع.

٣ – أن عملية التنشئة السياسية الفعّالة تساهم في إيجاد المواطن الواعي والمشارك والمتفاعل مع قضايا مجتمعه.

كما أوضح الزيات (٢٠٠٢ : ٣١) أن المشاركة السياسية تُعدّ من مكونات الوعي السياسي، فهي مؤشر قوي على مدى تطوّر أو تخلّف المجتمع ونظامه السياسي، فالمجتمع التقليدي يفتقر إلى المشاركة السياسية، في حين تتوافر المشاركة السياسية في المجتمع الحديث

وينظر للمشاركة السياسية على أنها شعور الفرد بالفاعلية السياسية ، أوالمدى الذى يشعر فيه الفرد بالقوة فى التأثير على الأوضاع السياسية " (Martin, 2002 : 12) ، كما يُنظر إليها على أنها انشغال وإسهام المواطن بالمسائل السياسية العامة داخل نطاق مجتمعه سواء كان هذا الانشغال عن طريق التأثير أو الرفض أو الاعتراض، أى اشتراك المواطن فى مناقشة الأمور العامة بطريقة مباشرة، أو عن طريق اختيار ممثليه فى المجالس النيابية والمحلية. (أبو زيد ،٢٠٠٦: ٢٦٩)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وقد أوضح الحداد (٢٠٠٦ : ١٢) أن المشاركة السياسية عملية يلعب الفرد من خلالها دوراً في الحياة السياسية للمجتمع ، بناءً على ما لديه من خصائص نفسية معينة ، وهي عملية تطوعية واختيارية، يسعى الفرد من خلالها إلى التأثير على القرار السياسي، من خلال القيام بالأنشطة السياسية المختلفة.

ويرى حمزة (١٩٩٥ : ٥٢٣) أن للمشاركة السياسية دوراً مهماً على مستوى المؤسسات في الدولة ، فهي تسهم في حل الصراع بين العاملين بها، وتحسن من ظروف الاتصال بينهم وتزيد واقعيتهم وارتباطهم بالنظام وأهدافه ، وترفع من شأن الولاء والتأثير والمسئولية، وتحسن من الفاعلية، وترفع من مستوى الأداء، وتحقق التكيف الاجتماعي ، وتقضي على صور استغلال السلطة والاغتراب، وتحقق قيمة المساواة والحرية .

وتُعد المشاركة السياسية من أبرز عناصر النظام الديموقراطي، وهي كغيرها من المفاهيم السياسية كالتنمية والثقافة ترتبط بإطار متكامل من الدلالات ، بشكل مباشر أو غير مباشر ، وعليه فإن من الصعوبة بمكان محاولة تحديد دلالات مفهوم المشاركة بشكل أكثر دقة بعيداً عن الجوانب المؤسسية والواقعية ، وهذا يعني من الناحية المنهجية الارتباط التام بين ماهو نظري وماهو تطبيقي للمشاركة (Nelson , 2012 : 253).

وتكمن أهمية المشاركة السياسية في أن النمو الديمقراطي يتوقف بدرجة كبيرة على مدى اشتراك أفراد المجتمع بفاعلية في تحديد وتحقيق الأهداف السياسية ، كما أنها تعد وسيلة أساسية لتعميق الشعور بالمسؤولية لدى الحاكم والمحكوم ، ووسيلة لدعم الحكم الجماعي ؛ فهي تنبه المشاركين إلى حقوقهم وواجباتهم، وتوسع من نطاق وعيهم عن طريق الخبرات السياسية الناتجة عنها. (جمعة، ١٩٨٤)

والمشاركة السياسية لا تعني مشاركة كل المواطنين في كل الأنشطة والمجالات السياسية المختلفة في كل الأوقات فحسب بل تعنى مشاركة أكبر عدد ممكن من أفراد المجتمع في أكبر عدد ممكن من هذه الأنشطة والمجالات ، بقدر ما تسمح به استعدادات هؤلاء الأفراد وقدراتهم وميولهم. (عتران، ١٩٩١ : ٢) .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وفى هذا الصدد أوضحت نتائج دراسة شويحات والخوالدة (٢٠١٣) أن اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو المشاركة السياسية جاءت بدرجة متوسطة لأسباب عدة، أهمها تدني الوعي السياسى بأهمية المشاركة . كما أوضحت نتائج دراسة (Mohamed, 2011) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الوعي السياسي والمشاركة السياسية.

٢ – الحرية :

وقد أصبحت المشاركة السياسية تمثل موضوعا محوريا لارتباطها بالحرية التي كافحت أكثر الشعوب من أجل نيلها ، لتحقيق المساواة بين الأفراد ، وهي تعد كذلك المظهر السياسي المعبر عن ديمقراطية الدول ، وكذلك تدل على مستوى الوعي السياسي للمواطنين ، وقد قُسمت المشاركة السياسية داخل المجتمع إلى أربعة مستويات:

١ – النشطاء السياسيون كالعضوية في الأحزاب.
٢ – المهتمون الذين لهم علاقة بالنشاط السياسي كالتصويت والانتخابات.
٣ – الهامشيون أو الذين لا يميلون إلى العمل السياسي.
٤ – المتطرفون السياسيون الذين يعملون خارج الأطر الشرعية، ويلجأون إلى أساليب العنف.
(الشرعة، ١٩٩٩).

٣ – البيئة الاجتماعية :

تتأثر عملية المشاركة السياسية والوعي السياسي إلى حد كبير بعوامل بيئية اجتماعية وثقافية ونفسية واقتصادية ، فالعادات والتقاليد والقيم والثقافة السياسية كذلك تؤثر على طبيعة المشاركة السياسية وبالتالي على طبيعة التطور السياسي في المجتمع ، وبما أن هناك تفاوتاً في البيئة الاجتماعية والثقافية للمجتمعات فثمة تفاوت أيضا في طبيعة المشاركة ودرجتها وقنواتها ، وتتوقف مشاركة المرء في حالة توفر الظروف الملائمة على كم المنبهات السياسية التي يتعرض لها ونوعيتها، وكلما كثرت وتنوعت المنبهات المنبثقة من مصادر متعددة، زاد احتمال مشاركة الفرد في العملية السياسية، وزاد عمق هذه المشاركة والعكس صحيح.
(الدويله ، ٢٠٠٧)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

على أن مجرد التعرض للمنبهات السياسية لا يكفي وحده لدفع الفرد إلى المشاركة السياسية ، وإنما يلزم أيضا أن يتوفر لديه قدر معقول من الاهتمام السياسي ، وهذا يتوقف على نوعية خبرات التنشئة المبكرة ، فالفرد الذي ينشأ داخل جماعات أولية كالأسرة والمدرسة بأسلوب ديمقراطي ، يكون أكثر ميلا واستعدادا للمشاركة السياسية من نظيره الذي يخضع لنمط تنشئة سلطوي. (Verba, 1991)

وتعتبر عملية التعليم السياسي جزءا من مكونات العملية التعليمية والثقافية والتربوية التي يسعى الفرد إلى اكتسابها ، باعتباره عضوا في المجتمع ، وهذا ما تحرص عليه النظم السياسية المتقدمة ، أو التي تسعى إلى تطوير وتحديث مجتمعاتها وجماهيرها ، فالثقافة السياسية ما هي إلا جزء من الثقافة العامة والتي تسهم جميعها في عملية التنمية الشاملة. والثقافة السياسية هي التي تمكن المواطن من أن يؤدي دوره السياسي بوعي وخلق وكفاية ومسؤولية، حيث تشمل الثقافة السياسية معارف ومفاهيم وقناعات وتوجهات سياسية تتناسب اتساعا وعمقا مع إعداد واستعداد المواطن. (عبد الرحمن، ٢٠٠١)

وفى هذا الصدد أوضحت نتائج دراسة أحمد (٢٠٠٥) أن هناك علاقة بين الوعي السياسي ومجموعة من المفاهيم المرتبطة به مثل الثقافة السياسية ، والتنشئة السياسية ، والمشاركة السياسية ، فدون ثقافة وتنشئة سياسية لن يكون لدى الفرد وعي سياسي ، وللأنشطة الطلابية دور في الوعي السياسي الذي يتضمن مستويين: الأول الإدراك: ويشمل المعرفة بالقضايا السياسية وبالمؤسسات والقيادات السياسية، والثاني الممارسة: وهو المشاركة المباشرة، مثل الترشيح للاتحادات الطلابية والانضمام للأطر الحزبية وغيرها ، ودون هذه المشاركة سيظل الوعي السياسي غير فعال.

وهناك علاقة ارتباطيه بين الثقافة السياسية وحقوق المواطنة، فكلما تحسنت مستويات الثقافة السياسية لدى المواطنين استطاعوا من خلالها الحصول على حقوقهم الطبيعية والمدنية، فالثقافة السياسية تستطيع أن تزيد من وعي المواطن الفردي والجماهيري نحو أهمية الحصول على هذه الحقوق وأهمية المحافظة عليها.

(الحواتمه، ٢٠٠٤؛ الخميس، ٢٠٠٥)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وتعتمد كذلك على تحقيق درجات مناسبة من الإشباع النفسي والوجداني لدى المواطنين عن طريق تلبية حاجاتهم الأساسية ، ومنها حقهم في الحصول على الثقافة السياسية التي تؤهلهم إلى أداء وظائفهم السياسية المتمثلة في حقهم في الانتخاب أو المعارضة ، أو المشاركة في المظاهرات والاضرابات، أو المشاركة في الأحزاب السياسية التي تسهم جميعها في إيجاد روح المواطنة والانتماء لديهم ، والقائمة على الحقوق والواجبات والمسؤوليات أيضا تجاه المجتمع ، وكذلك المشاركة في حياته السياسية لتطويرها.

(بشير، ٢٠٠٧)

مصادر تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب:

يمكن تحديد أهم مصادر تشكيل الوعي السياسي على النحو التالي:

١ – الأسرة وأساليب التنشئة الأسرية:

تلعب الأسرة دوراً أساسياً في إكساب الفرد معارفه واتجاهاته وقيمه السياسية، ثم تقوم الجماعات المختلفة التي ينتمي إليها الفرد بأدوار مكملة، بحيث يحدد الفرد من خلالها قيمه واتجاهاته الخاصة.

(خليفة، ١٩٩٢، ٩٠ – ٩١).

الأسرة في المجتمع المصري لها وضعيتها الخاصة، فكثير من هذه الأسر تشكل عائقاً أمام التعبير الحر الصريح، ومن ثم فإنها تعوق بناء الشخصية القادرة على المشاركة السياسية الإيجابية والفعالة. وبالتالي يفقد الفرد القدرة التقدمية، وتجعله متلقيا سلبياً للمشاركة السياسية.

(ليله، ١٩٩٣، ٧٧، ١٠١)

ولا يمكن النظر إلى الأسرة باعتبارها أحد مصادر تشكيل الوعي السياسي بمعزل عن موقعها الطبقي، أو مستواها الاقتصادي والاجتماعي، أو أصولها الريفية أو الحضرية، وغير ذلك من متغيرات تشكل فروقاً في وعيها السياسي ومن ثم وعي أبنائها.

(أمين، ٢٠٠٦، ٤٤)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٢ – مؤسسات التعليم:

إن طرائق التعليم في المجتمع المصري تعتمد على أساليب الحشو والتلقين ولا تساعد الطالب على إعمال العقل والإبداع، وهو ما ينعكس بالضرورة على وعيه العام، ومن ثم ينسحب على وعيه السياسي ، حيث يصبح متلقياً سلبياً لكل ما يقدم له من معارف سياسية. (عبد المعطي، ٢٠٠١، ١٠٤).

إن السلطة تؤثر في النظام التعليمي لكي تضفي على نفسها تأثيراً قوياً، وتخدم الأيديولوجيا الرسمية، مما يسهم بدوره في تشكيل وعي الأفراد بطريقة تخدم مصالح الطبقة المسيطرة، والتي في الواقع تحبط أية محاولات لنشر وزيادة الوعي السياسي لدى المواطنين وخاصة الشباب؛ لأن ذلك سوف يفقدها الكثير من أدوات السيطرة على المجتمع.

٣ – وسائل الإعلام:

تلعب وسائل الإعلام بكافة مسمياتها وأنواعها دوراً مهماً في التأثير على عقول المتلقين، وعواطفهم بإمكاناتها التي تسمح لها بتكوين القيم التي يستهدفها النظام السياسي، بل والمساهمة في إمداد المتلقين بالمعارف والمعلومات السياسية، فالمؤسسات الثقافية والإعلامية تعد إحدى أدوات السلطة في هيمنتها على الوعي السياسي الفردي والجماعي.

٤ – جماعة الرفاق :

تعتبر جماعة الرفاق أحد مصادر تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب؛ نظراً للتقارب بينهم في الاهتمامات والميول. فالشباب يكتسب القيم السياسية السلبية أو الإيجابية من جماعة الرفاق.

فالشباب يعتقدون أن الكبار يتميزون بالتسلط والسيطرة وعدم الوضوح، مما يشعرهم بالاضطهاد وتبدو علاقاتهم بالكبار أحياناً عدوانية، ويصبح البديل لهؤلاء الشباب هم جماعة الرفاق حيث يشكلون البيئة المناسبة لتشكيل الوعي السياسي.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مستويات الوعي السياسي:

يتحدد الوعي السياسي في مستويين ألا وهما: الإدراك، والممارسة.

بالنسبة لمستوى الإدراك فيكون في ذهن ووجدان الفرد بمعنى أن يكون الوعي في مرحلة اختبار لفروض وتصورات لم تتضح بعد. أما بالنسبة لمستوى الممارسة فينتقل الوعي من مستوى الإدراك والصمت والثبات إلى الحركة في الجوانب الاجتماعية. فالحركات السياسية تزيد من قوة ضغط الجماهير على الصفوة الحاكمة، وتخرج الوعي من مرحلة الإدراك والكمون إلى مرحلة المكاشفة والمصارحة، أي مرحلة الممارسة الفعلية على أرض الواقع.

(نوفل، ١٩٧٩، ١٠٧ – ١١٠)

أبعاد الوعي السياسي:

توجد ثلاثة أبعاد للوعي السياسي يمكن إجمالها فيما يلي:

١ – البعد المعرفي:

الوعي السياسي يتطلب من المواطن أن يمتلك رصيداً من المعارف والمعلومات عن المحيط السياسي، فالمعرفة السياسية هي المكون الثقافي المتراكم والمتعلق بالشأن السياسي لدى الأفراد، والذي من خلاله يتشكل الوعي السياسي.

(العبدلي، ٢٠٠٣، ١١٤)

٢ – البعد الوجداني:

يتعلق أكثر بالقيم التي تعتبر عنصراً رئيسياً في تشكيل ثقافة أي مجتمع، وتقوم بدور حيوي في إدراك الأفراد للأمور من حولهم وتصورهم للعالم المحيط بهم.

(خلف، ٢٠٠٦، ٥٥)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٣ – البعد السلوكي:

يركز هذا البعد على المشاركة السياسية التي تعد العصب الحيوي للممارسة الديمقراطية وقوامها الأساسي، والتعبير العملي عن درجة الوعي السياسي الذي يتمتع به الفرد. (حمزة، ٢٠٠٠، ٢٦)

وبناء على ما سبق يمكن استنتاج أن هناك علاقة تكاملية تفاعلية بين الأبعاد الثلاثة للوعي السياسي، فلا يمكن فصل أي بعد منهم عن الآخر فاكتساب الفرد للمعلومات والمعارف السياسية هو الذي ينتج عنه غرس القيم السياسية لدى الفرد، والتي تدفعه بدورها للمشاركة السياسية لاتخاذ سلوكاً تقييمياً تجاه القضايا السياسية في محيطه.

أهمية الوعى السياسى:

أوضح الأنصاري (٢٠١٥ : ٢) أن الوعي السياسي يعمل على تحليل الأحداث بصورة موضوعية وعلمية بعيدة عن العواطف وتأثيرات البيئة والمبالغة في رصد عوامل التخلف، وكذلك رصد الإيجابيات، حيث يساعد الوعي السياسي المحيط الذي يعيش فيه الإنسان على تحليل الأمور السياسية من زاويا متعددة بحيث يعطي الواقع مشهداً علمياً وأكاديميا يخدم الدارسين في هذا المجال، فالوعي بالواقع المجتمعي يقلل من دور العوامل التآمرية .

ويرى فاضل (٢٠١٦ ، ٢٠١) أن أهمية الوعي السياسي تنبع من خطورة السياسة في حياة البشر، فكلما زاد الوعى السياسى لدى الأفراد زاد إسهامهم فى رقى الأمم وتقدمها ، وكلما قل الوعى السياسى لدى الأفراد زاد تدني الأمم وتخلفها .

علاقة المستوى الاقتصادى الاجتماعى بالوعى السياسى:

للمستوى الاقتصادى الاجتماعى علاقة كبيرة في تشكيل الوعى السياسى ، وفى هذا الصدد أوضحت نتائج دراسة ثروت (٢٠٠٣) أن الوسائل الحديثة لديها قدرة تفوق الوسائل التقليدية في نقل المعرفة ونشرها ، وكان لمتغير المستوى الاقتصادي والاجتماعي علاقة دالة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

إحصائياً فى تشكيل الوعى السياسى ، وكانت الفروق فى الوعى السياسى لصالح ذوي المستوى الأعلى اقتصاديا واجتماعيا.

كما أوضحت نتائج دراسة تورنى وآخرين (Tourney et al , 2000) أن للمستوى التعليمى والتنشئة الوالدية دوراً أساسياً فى تشكيل الوعى السياسى .

كما أوضحت نتائج دراسة بنجامن (Benjamin, 2003) أن للتعليم والديموقراطية دوراً أساسياً فى تشكيل الوعى السياسى والمشاركة السياسية ، وأن هناك فروقاً بين الذكور والإناث فى الوعى السياسى والمشاركة السياسية لصالح الذكور .

وفى هذا الصدد أوضحت نتائج دراسة هيرو وكامفيل (Hero & Campbell , 2014) أن هناك علاقة طردية بين المشاركة السياسية والمستوى التعليمى والمستوى الاقتصادى ؛ فكلما زاد التعليم ارتفع الدخل وزادت المشاركة السياسية وزاد الوعى السياسى ، وكلما ارتفع المستوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى ارتفع الوعى السياسي والمشاركة السياسية .

وأجرى لين ومارثا (Lyn & Martha , 2015) دراسة هدفت إلى التعرف على الوعي السياسي للطلاب ومدى معرفتهم للحقائق الواقعية عن الأحداث الأخيرة في الخليج العربي. تكونت عينة الدراسة من عدد من طلاب الولايات المتحدة الأمريكية . أوضحت النتائج أن هناك نمواً متزايداً في المعرفة السياسية والوعى السياسى مع تقدم العمر، وأن التليفزيون والأسرة والمدرسة من أكثر مصادر المعرفة السياسية. كما أوضحت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى الوعى السياسى.

وعن التعرف على دور التعليم فى عملية التنشئة السياسية أجرى فوجيلا (Vujelae , 2016) دراسة على عينة من الشباب الكرواتيين والأمريكيين أوضحت نتائجها أن للتعليم دوراً مهماً فى تشكيل الوعى السياسى ، كما أن للتعليم السياسي المبنى على مبادئ الحرية والديمقراطية دوراً مهماً في المجتمع المعاصر ، وأن سياسة التعليم التي تنقصها التوجهات السياسية تكون سياسة خاطئة .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المشاغبة :

مظاهر المشاغبة:

أوضح كليري وآخرون (Cleary et al .,2004) أن سلوك المشاغبة يتمثل فى العديد من المظاهر كما يلى :

١ – مشاغبة جسدية : تتضمن الضرب، والركل، والخدش، والدفع، والبطح، والعرقلة وغيرها من ألوان الهجوم.

٢ – مشاغبة غير جسدية: وأطلق على هذا الشكل من أشكال المشاغبة مسمى آخر " العدوان الاجتماعي، وينقسم هذا النوع قسمين:

الأول: مشاغبة غير جسدية لفظية : وتتضمن المكالمات الهاتفية والشفاهية البذيئة، وابتزاز الأموال، والتهديدات التي تنطوي على العنف والإساءة، والإغاظة، والتعليقات الجنسية الجارحة والخادشة للحياء، ونشر الشائعات المزيفة عن الضحايا.

الثاني: مشاغبة غير جسدية غير لفظية : وتنقسم إلى ثلاث صور :

(أ) مشاغبة غير جسدية غير لفظية (مباشرة): وتتضمن الغمز، واللمز، والتعليقات، والإيماءات الوقحة والمخزية.

(ب) مشاغبة غير جسدية غير لفظية (غير مباشرة) : وتتضمن استبعاد الضحية من أي نشاط، والتجاهل المتعمد لشخصه، ونبذه وغرس الكراهية في نفوس الأقران تجاهه بغرض الابتعاد أو العزوف عن التعامل معه .

(ج) مشاغبة إتلاف الممتلكات: والتي تتضمن تمزيق ملابس الضحية، والاستيلاء على كتبه، وأدواته الدراسية، ومحاولة إتلافها عمدا، وسرقة المقتنيات الخاصة به.

وأوضح جوش، ولويس (Johson & Lewis, 1999: 664 – 666) أن مظاهر سلوك المشاغبة تتمثل فيما يلى :

١ – مشاغبة جسدية: تهدف إلى إلحاق الضرر بالآخرين بشتى أنواع الإيذاء.

٢ – مشاغبة نفسية: تعني التدمير المتعمد لتقدير الذات، والاتزان الانفعالي لدى الضحية، من

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

خلال الإساءة اللفظية المتكررة والتي تتراوح من تهديدات غاضبة إلى نقد جارح وغيرها.

٣ – مشاغبة جنسية: وتعني التورط المتعمد، أو التعرض لأنشطة جنسية من قبل المشاغب للضحية دون موافقته بطريقة يترتب عليها الشعور بالخجل، والاضطراب.

في حين يرى مظلوم (٢٠٠٧: ٨٨) أن مظاهر المشاغبة تتمثل فيما يلى :

١ – مشاغبة لفظية صريحة: وتتمثل في الإهانة، والشتائم، والسخرية والتهكم، والانتقاد، والإذلال، والتهديد اللفظي.

٢ – مشاغبة جسمية صريحة : وتتمثل في الضرب ، والركل ، والدفع ، والتحرش الجنسي .

٣ – مشاغبة غير مباشرة (ملتوية): وتتضمن التسبب في العزلة الاجتماعية، وترويج الشائعات، واستغلال الصداقات وإفسادها، والمنع من ممارسة الأنشطة، والغيبة والنميمة، وإتلاف ممتلكات الزملاء، ونظرات الاحتقار.

ويتفق كل من بومان (Bauman, 2008: 363)، وفارنينجتين (Farrington, 1993: 383 – 384)، وآما (Ama & Naito, 2003: 316) على أن المشاغبة قد تتم بصورة مباشرة أو غير مباشرة ، فالمشاغبة المباشرة تتضمن مجموعة من السلوكيات الموجهة نحو الضحية والمتمثلة في: السباب والشتائم ، والسرقة ، والركل ، والدفع ، والتهديد ، وأما المشاغبة غير المباشرة فإنها تتمثل في : ترويج الشائعات والأكاذيب ، والنميمة .

وقد ذكر عدد من الباحثين كثيراً من الخصائص والسمات الشخصية للمُشاغبين ، فالمشاغبون يكونون عرضة لنوبات الغضب ، ولديهم اتجاهات إيجابية نحو العنف، ويقل تعاطفهم مع الضحايا *(Roberts, 2000: 3)* ، وتنقصهم القدرة على تقييم العواقب الانفعالية لسلوكهم تجاه الآخرين *(Warden & Machinnon, 2003: 369)* ، كما يعانون من صعوبة فى ضبط انفعالاتهم، أو السيطرة عليها *(Michele, et al., 2004: 375)* ، وأيضاً فهم يعانون من عدم الاستقرار الانفعالى، ويفتقدون إلى مهارات التواصل الفعال ومهارات حل المشكلات. *(Paul & Kelly, 2005: 104)*

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أبعاد المشاغبة :

للمشاغبة ثلاثة أبعاد رئيسة وهي:

(١) **المشاغب** Bully : وهو ذلك الشخص الذي يعتدي على الآخرين باستمرار سواء كان الاعتداء لفظيا أو جسميا، ويحاول فرض سيطرته على أقرانه، وجمع العديد من المؤيدين له (Barone, 1997: 81).

(٢) **الضحية** Victim: وهم الأفراد الذين يتعرضون للضرر والأذى نتيجة اعتداء المشاغبين عليهم، ويكون لهذا آثار سيئة على مهاراتهم الاجتماعية (Stein, 2007: 33).

وفى هذا الصدد أوضحت نتائج دراسة فوكس وبولتون (Fox & Boulton , 2005) أن المشاغبين لديهم قصور فى المهارات الاجتماعية مُقارنة بأقرانهم من غير المشاغبين .

(٣) **المتفرجون** Bystanders : وهم الأفراد الذين يلاحظون عملية المشاغبة بين المشاغب والضحية، ويمارس هؤلاء المتفرجون أدوارًا عديدة في سياق عملية المشاغبة، فهناك جماعة من المتفرجين يطلق عليها مسميات عديدة منها: المساعدين، أو الأصدقاء الحميميون، أو النواب أو التابعون وهم الأطفال الذين يتحالفون ويتحدون مع المشاغب ويقدمون الدعم والمساندة له؛ حيث تربطهم صداقة حميمة وقوية مع المشاغب مقارنة بالضحايا الذين لا تربطهم أي علاقة بالمشاغب، ومن ثم يشاركون المشاغب في إلحاق الأذى بالضحية. (حسين ، وحسين، ٢٠١٠: ٣٢٢- ٣٢٣)

الفروق بين الجنسين فى المشاغبة :

يرى ويلكوكس (Wilcox, 2005, 2) أن هناك اختلافات فى طرائق ممارسة المشاغبة بين الذكور والإناث، فالذكور يشاغبون الضحايا أكثر من الإناث ، والذكور يستخدمون أساليب المشاغبة المباشرة ، مثل العنف الجسدى والتهديد، فى حين أن الإناث يستخدمن الوسائل غير المباشرة مثل النبذ الاجتماعى، وربما يسبب ذلك قلة البلاغات عن عدد المشاغبات والضحايا من الإناث، لأن المشاغبة غير المباشرة يصعب تتبعها واكتشافها

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ويؤكد سين (Sean, 2004: 10) على وجود اختلاف بن الذكور والإناث فى ممارسة سلوكيات المشاغبة ، فيرى أن الذكور يميلون إلى التهديد والهجوم الجسدى (وجهاً لوجه مع الضحية) ، أما مشاغبات الإناث فالتعليقات القاسية والمخجلة ، وإفساد العلاقات والاستبعاد والحرمان هى أسلحتهن فى المشاغبة، كما أن نسبة كبيرة من المشاغبات يملن إلى مشاغبة ضحاياهن من خلال إرسال رسائل سيئة وبذيئة لهم عن طريق البريد الإلكترونى .

وفى هذا الصدد أوضحت نتائج دراسة كليتس (Cletus, 2002) أن الذكور أكثر مشاغبةً مقارنة بالإناث ، وأن الذكور يُفضلون ممارسة سلوكيات المشاغبة الجسدية تجاه أقرانهم في حين تفضل الإناث السلوكيات اللفظية وغير المباشرة.

ويري مارليز وآخرون (Mariels, et al., 1996: 5) أن الذكور أكثر ممارسة لسلوك المشاغبة مقارنة بالإناث، كما أنهم أكثر وقوعاً كضحايا للمشاغبة من الإناث ، كما أن التلاميذ الذكور يفضلون أساليب المشاغبة الجسدية المباشرة أما الإناث فيستخدمن أساليب غير مباشرة لمشاغبة أقرانهم تتمثل فى الحرمان الاجتماعى والإيقاع بين الأصدقاء ونشر الشائعات المزيفة عنهم.

وفى هذا الصدد أوضحت نتائج دراسة راجبى وسلي (Rigby & Slee , 1992) أن الذكور أكثر مشاغبة وانحرافاً مقارنة بالإناث . كما أوضحت نتائج دراسة دوروسي وسوزان (Dorothy & Susan, 2003) وجود فروق بين الذكور والإناث في سلوك المشاغبة لصالح الذكور .

وقد أوضحت نتائج دراسة سالمون (Salmon, 1998) أن الذكور أكثر مشاغبةً مقارنة بالإناث، وأن الذكور والإناث القاطنين في الحضر أكثر قلقًا ووقوعًا كضحايا للمشاغبة من الذكور والإناث القاطنين في الريف ، وأن الذكور الذين يعانون من القلق والاكتئاب أكثر مشاغبةً مقارنة بعينة الدراسة من الإناث.

وهناك اتفاق بين عدد من الباحثين أمثال بالدراى وفارينجتون Baldray&Farington, (2000) وفيكس وآخرون (Fekkes et al., 2004) على أن : الذكور ينخرطون فى

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

سلوك المشاغبة بشكل أكثر من الإناث فالذكور لديهم ميل نحو مشاغبة الذكور والإناث، فى حين أن : البنات يشاغبن الأخريات فى الغالب ، وأيضاً فإن سلوك المشاغبة يحدث داخل نفس الجنس بمعدل أكبر من حدوثه إذا اختلف الجنس فالذكور يميلون إلى مشاغبة الذكور أكثر من مشاغبتهم للإناث ، كذلك الضحايا الذكور أكثر من الإناث ، بالإضافة لذلك وجد أن الذكور والإناث لديهم آراء متشابهة بشأن المشاغبين والمشاغبة، فعندما يقوم مشاغب بمشاغبة تلميذ من نفس الجنس فيحدث هناك تعاطفُ أكثر مع الضحية.

وقد أوضحت نتائج دراسة كيث وآخرين (Kith ,et al 2004: 15) أن الإناث أقل من الذكور في المشاغبة الجسدية لأقرانهم إلا أن الذكور مثل الإناث في العديد من صور المشاغبة الانفعالية والسيكولوجية، فعلى سبيل المثال الركل والدفع وهو شكل من أشكال المشاغبة الجسدية جاء عند الذكور بنسبة ١٣.٧% بينما جاء عند الإناث بنسبة٦.٧ %، أما الإناث فقد حصلوا علي نسب أعلي من الذكور في المشاغبة اللفظية والتي من بينها مثلا الإغاظة .

النظريات المفسرة لسلوك المشاغبة:

١ – نظرية التعلم الاجتماعى Social Learning theory:

ترى أن سلوك المشاغبة يتم تعلمه من خلال (الملاحظة ، التقليد، النمذجة ، المكافآت، والثواب والعقاب)، فالمشاغبون ينمذجون سلوكيات آبائهم وأصدقائهم العدوانية، كما أن تأثير النموذج سيكون أقوى إذا كان لدى الملاحظ موقف إيجابى للنموذج كأن يعتبره " شجاع وقوى "، وبالتالى فإن السلوك العدوانى يصبح أقل رفضاً إذا رأى الملاحظ أن النموذج يتم اثابته ومكافأته وتعنى الإثابة أو المكافأة انتصار المشاغب على الضحية.

(Aoyama , 2010: 20)

٢ – نظرية النظم الأسرية Family System theory :

تركز هذه النظرية على الأسرة ككل من حيث النظم الفرعية التى تعمل داخلها مثل (النظام الفرعى الوالدى ، نظام الأبناء والنظام الزوجى) ، ويؤثر الصراع فى أحد النظم

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الفرعيه على النظم الفرعية الأخرى وبالتالى على الأسرة ككل ، وبالنسبه للمشاغبة فإن المشاغب يصبح عرضة للخلل الوظيفى فى الأسرة وليس كمشكلة فردية.

(Melaughlin, 2009 : 46-47)

٣ - نظرية النظم البيئية Ecological System Theory:

تفترض أن المشاغبة جزء من النظام المتكامل وليس فقط سمة فردية، وباستخدام هذه النظرية تحدث المشاغبة بسبب اجتماع هذه العوامل كلها وهي : سمات المشاغب ، أفعال الأقران ، سمات المدرسة المادية أو الطبيعية ، تأثير الأسرة ، وكذلك السمات الثقافية والمجتمعية.

(Underwood , 2010 : 32)

٤ - نظرية التعلق Attachment Theory:

تعتبر إحدى التفسيرات التى يستخدمها علماء النفس غالباً لتفسير نمو الأطفال فى مواقف الصراع وسلوك المشاغبة أو الوقوع كضحية لها ، حيث إن الأطفال ذوى التعلق غير الآمن أكثر عرضه لزيادة الصراع واستخدام العدوان كوسيلة لحل الصراع والتحكم فى بيئتهم ، ويكونون كذلك أكثر عرضة للمشاغبة التى تعيق النمو.

(Peyton & Brown , 2010: 30)

حيث اتضح أن الأطفال المتعلقين بشكل غير آمن يتعاملون مع المواقف بمستوى من عدم الراحة يؤدى إلى تفاعلات عدوانية مصممة للفت انتباه الوالدين ، والأقران ، ويلعب الارتباط غير الآمن مع الوالدين دوراً فى تعرض الأبناء للمشاغبة ، حيث ينتقل الارتباط غير الآمن من الوالدين إلى الطفل.

(Dickstein, 2006: 61)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٥ – نظرية السيطرة الاجتماعية Social Dominance:

توضح أن المشاغبين يتسمون بحسب السيطرة والرغبة فى الهيمنة على الآخرين ، حيث تحدث المشاغبة كنتيجة للتفاعلات بين الأفراد ذوى الدرجات المختلفة من القوة (البدنية ، العقلية ، أو الاجتماعية) فيشعر الفرد الأقوى بشكل متكرر بالرغبة فى السيطرة على الطفل الأقل قوة ، ويستخدم المشاغبون سلوك المشاغبة كوسيلة للحصول على مكان فى التدرج الاجتماعى بين الأقران أو الحفاظ على المكانة الاجتماعية داخل جماعة الأقران .

وقد يسبب الانتقال من المدرسة الإعدادية إلى المدرسة الثانوية التوتر ويمكن أن يعزز سلوك المشاغبة، حيث يحاول الطلاب تثبيت موقعهم فى التركيب الاجتماعى الكبير والمتنوع من خلال بناء علاقات الهيمنة ، لذلك وجد أن المشاغبة تعتبر إستراتيجية مقصودة للحصول على الهيمنة خاصة فى مجموعات الأقران حديثة التكوين، ويستخدم الأولاد الإستراتيجيات العدوانية للحصول على السيطرة فى بداية المدرسة الإعدادية وبمجرد تحقيق السيطرة يبدأون فى استخدام الإستراتيجيات الاندماجية لتثبيت مواقعهم، فعلى سبيل المثال : غالباً ما يستخدم قادة المجموعة العدوان فى بداية المواجهات ولكن بعد الفوز بالمواجهة يحاولون المصالحة أو الهدنة مع الخاسرين للحصول على تأييدهم.

(Wong,2009,113-115)

٦ – نظرية العقل Theory of Mind :

هناك نموذج تفسيرى شائع للمشاغبة وضعه سيتون Sutton فى بحثه الخاص "بنظرية العقل"، يشير إلى قدرة الأفراد على تفسير السلوك والتنبؤ به من خلال عزو أو إرجاع الحالات النفسية و الانفعالية إلى أنفسهم وإلى الآخرين، كما يرى سيتون أن بعض المشاغبين يمتلكون نظرية عقل أعلى لأنهم يستطيعون معرفة الحالات النفسية لأنفسهم وللآخرين بشكل جيد، يقومون بسلوكيات "التلاعب بالصداقات، تنظيم العصابات، التصرف بطرق غير مباشرة لتجنب الاكتشاف، يستهدفون عمدا وبمهارة الأطفال الذين يصلحون لأن يكونوا ضحايا، ماهرون فى تحقيق الأهداف الاجتماعية ولا يرون أن سلوكهم غير تكيفى،

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ويستخدمون مهاراتهم الاجتماعية لصالحهم، ويختارون بدقة الضحايا الذين لا يحصلون على حب ومساندة أقرانهم. (Givens , 2009 , 59)

٧ – نظرية الجاذبية (الجذب) Attraction Theory :

تفترض أن الأفراد يقتربون وينجذبون من الأفراد الآخرين الجاذبين لهم، فمثلاً الأفراد الأكثر عدوانية تجدهم ينجذبون عادة لأفراد يتسمون بالجنوح ، والعدوان، وعدم الطاعة أو التمرد أو سمات أخرى مشابهة. (Melaughlin, 2009 : 44)

– السلطة الوالدية :

ممارسات السلطة الوالدية التى تتسم بحب الأبناء وتقديرهم والإنصات إليهم والاهتمام بهم وتشجيعهم على اكتشاف البيئة والاستقلالية واتخاذ القرارات تجعل الأبناء يشعرون بالقيمة ويتكون لديهم الوعى المجتمعى والسياسى ، وكفاءة مواجهة المشكلات والضغوط، بينما ممارسات السلطة الوالدية التي تتسم بالإهمال والتسلط أو الحماية الزائدة أو العقاب تجعل الأبناء يشعرون بعدم القيمة وعدم الكفاية، وعدم القدرة على المواجهة فيشعرون بالقلق والاكتئاب وغيرها من مشكلات.

(مخيمر،٢٠١١، ١٨٣)

ومن ناحية أخرى تؤدى الخبرات المؤلمة فى الطفولة والتى تكتسب من مواقف يدرك فيها الطفل عدم تقبل والدية أو رفضهما له ، إلى تأثير عميق طويل المدى ضار بالنمو الاجتماعى والشخصى والانفعالى للطفل ، كما تضعه فى خطر زائد لنشأة المشكلات المتعددة، كانخفاض تقدير الذات ، والقلق ، واضطرابات السلوك ، والاكتئاب ، وصعوبات التعليم والعلاقات المحطمة بالراشدين.

(Magill, 2010 : 507)

ومن الصعب أن نتخيل أى شيء أكثر رعباً للفرد من أن يكون مرفوضاً ومهدداً فى صغره من الراشدين الذين من المفترض أن يكونوا المصدر الأول للحماية والأمن وبخاصة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الوالدين، والتى تُؤثر على كيفية تقييمه لنفسه ، وكيفية تكوين علاقات مع الآخرين ، والقدرة على الوعى والتحكم فى الذات.

(Magill , 2010: 509)

فقد أوضحت نتائج دراسة دويري (Dwairy, 2004) أن السلطة الوالدية لا ترتبط باضطراب الصحة النفسية عند الشباب العربي ، وأن هناك فروقاً بين الذكور والإناث فى السلطة الوالدية " الحرمان ، والعقاب " لصالح الذكور .

كما أوضحت نتائج دراسة (Wolfradt et al., 2003) وجود علاقة ارتباطية بين أنماط السلطة الوالدية " النمط الاستبدادى ، النمط السُلطوى " وكل من القلق والاكتئاب ، وأن هناك فروقاً بين الذكور والإناث فى أنماط السلطة الوالدية لصالح الذكور .

- تسلط الوالدين Perental Domination :

يرى الديب (٢٠٠٢ ، ٣٥) أن تسلط الوالدين يقصد به المنع والرفض الدائم لرغبات الابن والوقوف حائلاً أمام قيامه بسلوك معين أو تحقيقه لرغبة معينة ، ويعني كذلك الصرامة والقسوة في المعاملة ، وتعليم الأبناء مهام ومسؤوليات فوق طاقتهم بطريقة تَقوامها الأمر والنهي وعدم الثقة واللوم والعقاب والحرمان .

كما ينطوي هذا النمط من التنشئة على معاييرها جامدة، فالآباء الذين يمارسونه لا يؤمنون بالأخذ والعطاء مع الأبناء ، ويحرصون على فرض الطاعة على الأبناء دونما مراعاة لفرديتهم، وينصب كل اهتمامهم على التحكم بالأبناء ، فهم لا يشجعون استقلاليتهم ، وبوجه عام يتصف الأبناء في هذه الحالة بعدم السعادة والانسحاب الاجتماعي ، وعدم المبادرة والشعور بالضيق، وفرض الوالد أو الوالدة لرأيه على الابن، ويتضمن ذلك تحجيم رغبات الابن التلقائية، أو منعه من القيام بسلوك معين .وقد يستخدم الوالدان في سبيل ذلك ألوان التهديد المختلفة، أو الخصام ، أو الإلحاح ، أو الضرب، أو الحرمان ، أو غير ذلك.

(العمر ، ٢٠٠٤ : ٢٩)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وقد أوضحت نتائج دراسة هيلبرن وماكنلي (Heliberun & Mackinly ,2009) أن الإناث اللاتي يعانين من الاضطراب النفسي يحكمن على أمهاتهن على أنهن أكثر تسلطا ، وسيطرة، وتحكما، وعدوانية من السويات ، وتبين وجود علاقة إيجابية بين إدراكهن للأم كمتسلطة وميلهن إلى الانبساط والسيطرة والبحث عن التغيير في الحياة.

- التسامح :

لا يقل الأسلوب المتسامح في التعامل من قبل الوالدين أهمية عن غيره من الأساليب الخاطئة الأخرى إن لم يكن أكثر تأثيرًا ، حيث يترتب على الإفراط في تسامح وتساهل الآباء مشكلات في توافق الابن الشخصي والاجتماعي، إلى جانب ميل الابن للعدوان والتسلط، لأنه يتوقع التساهل والتسامح من قبل أبويه إزاء أي سلوك عدواني أو خارج عن المعايير الاجتماعية ، وما يلبث أن يتعرض إلى الاضطرابات النفسية والعصبية نتيجة للإحباطات عند احتكاكه بعالم الواقع، فهو لم يعتد الإحباط في طفولته المبكرة، وقد تتخذ هذه الاضطرابات النفسية والعصبية أشكالاً شتى، مثل اللّزمات العصبية، وقضم الأظافر، وتوارث الغضب. (النيال ، ٢٠٠٢: ٤٨)

- العقاب punishment :

يعتبر العقاب من أكثر المؤثرات البيئية في شخصية الابن ، حيث يشعره بأنه مرفوض وغير مرغوب فيه ، لذلك يتعلم الابن العدوان على نفسه وعلى الآخرين، الأمر الذي يجعله غير متكيف مع نفسه ومع الآخرين، ويلجأ إلى الهروب، وإلى الكذب، وإلى السلوك المنحرف، والابن بحاجة إلى الدعم والمساعدة وليس إلى العقاب والإهانة. (العزة ، ٢٠٠٢ : ٦٦)

- التجاهل والحرمان والتقبل العرضي:

يتجاهل بعض الآباء الأبناء ، ويتجاهلون حاجاتهم المختلفة ويحرمونهم من العطف والحب والحنان، لذلك يشعر الأبناء بالحرمان والنقص الأمر الذي يجعلهم يشعرون بعدم الرضا، والميل إلى الاكتئاب والعدوان. (العزة ، ٢٠٠٢: ٧٥)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وقد أوضح (أحمد ، ٢٠٠٠ : ٣٨) أن الأبناء المحرومين من الرعاية الوالدية هم أكثر استهدافا للاضطرابات النفسية التي تأخذ مظاهر متعددة ، مثل العدوانية ، والأنانية ، والسلبية ، والتبول اللاإرادي، وصعوبات التعلم ، إضافة إلى أن الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية قد يظهرون مجموعة من الأعراض منها، الصدمة الانفعالية، والتبلد الانفعالي، والقلق، ونقص التركيز، وعدم الاكتراث بالناس .

- النقد الشديد :

يسرف بعض الآباء في انتقاد أطفالهم وتجريح شخصياتهم بألفاظ لا يحبونها، الأمر الذي يجعل هؤلاء الأبناء غير مُتقبّلين من قبل آبائهم، وينفرون منهم بحيث يدفعهم ذلك إلى تكوين مفاهيم سالبة عن ذواتهم، وإحساسهم بالدونية وعدم اللياقة. (العزة ، ٢٠٠٠ : ٧٥)

- النموذج الأبوي :

إن الأب الذي تتسم شخصيته بالخوف والأنانية والاعتمادية والخجل والاضطراب، سوف يكون نموذجًا سيئًا لأولاده يتعلمون منه هذه الصفات، فتأتي شخصيات الأطفال خائفة وأنانية وخجولة واعتمادية ومضطربة. (النيال ، ٢٠٠٢ : ٥٦)

- التفرقة والتمييز بين الإخوة :

كثيرًا ما يلجأ الآباء إلى التفرقة بين الأولاد في المعاملة، أو عدم المساواة بسبب الجنس، أو السن، أو ترتيب المولود ، أو لأي سبب آخر، فهناك أُسر حظىَ الولد فيها بكثير من الامتيازات التي تحرم منها البنت ، والواقع أن اتجاه التفرقة في المعاملة بين الأبناء في الأسرة سواء من جانب الأم أو الأب أو منهما معًا ، يترتب عليه تكوين شخصيات حقودة مليئة بالغيرة. (الديب ، ٢٠٠٢ : ٤٩)

- فروض الدراسة :

بعد الاطلاع على الأطر النظرية واستقراء الدراسات السابقة تمكن الباحث من صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وقد أوضحت نتائج دراسة هيلبرن وماكنلي (Heliberun & Mackinly ,2009) أن الإناث اللاتي يعانين من الاضطراب النفسي يحكمن على أمهاتهن على أنهن أكثر تسلطا ، وسيطرة، وتحكما، وعدوانية من السويات ، وتبين وجود علاقة إيجابية بين إدراكهن للأم كمتسلطة وميلهن إلى الانبساط والسيطرة والبحث عن التغيير في الحياة.

- التسامح :

لا يقل الأسلوب المتسامح في التعامل من قبل الوالدين أهمية عن غيره من الأساليب الخاطئة الأخرى إن لم يكن أكثر تأثيرًا ، حيث يترتب على الإفراط في تسامح وتساهل الآباء مشكلات في توافق الابن الشخصي والاجتماعي، إلى جانب ميل الابن للعدوان والتسلط، لأنه يتوقع التساهل والتسامح من قبل أبويه إزاء أي سلوك عدواني أو خارج عن المعايير الاجتماعية ، وما يلبث أن يتعرض إلى الاضطرابات النفسية والعصبية نتيجة للإحباطات عند احتكاكه بعالم الواقع، فهو لم يعتد الإحباط في طفولته المبكرة، وقد تتخذ هذه الاضطرابات النفسية والعصبية أشكالاً شتى، مثل اللّزمات العصبية، وقضم الأظافر، وتوارث الغضب. (النيال ، ٢٠٠٢: ٤٨)

- العقاب punishment :

يعتبر العقاب من أكثر المؤثرات البيئية في شخصية الابن ، حيث يشعره بأنه مرفوض وغير مرغوب فيه ، لذلك يتعلم الابن العدوان على نفسه وعلى الآخرين، الأمر الذي يجعله غير متكيف مع نفسه ومع الآخرين، ويلجأ إلى الهروب، وإلى الكذب، وإلى السلوك المنحرف، والابن بحاجة إلى الدعم والمساعدة وليس إلى العقاب والإهانة. (العزة ، ٢٠٠٢ : ٦٦)

- التجاهل والحرمان والتقبل العرضي:

يتجاهل بعض الآباء الأبناء ، ويتجاهلون حاجاتهم المختلفة ويحرمونهم من العطف والحب والحنان، لذلك يشعر الأبناء بالحرمان والنقص الأمر الذي يجعلهم يشعرون بعدم الرضا، والميل إلى الاكتئاب والعدوان. (العزة ، ٢٠٠٢: ٧٥)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وقد أوضح (أحمد ، ٢٠٠٠ : ٣٨) أن الأبناء المحرومين من الرعاية الوالدية هم أكثر استهدافا للاضطرابات النفسية التي تأخذ مظاهر متعددة ، مثل العدوانية ، والأنانية ، والسلبية ، والتبول اللاإرادي، وصعوبات التعلم ، إضافة إلى أن الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية قد يظهرون مجموعة من الأعراض منها، الصدمة الانفعالية، والتبلد الانفعالي، والقلق، ونقص التركيز، وعدم الاكتراث بالناس .

- النقد الشديد :

يسرف بعض الآباء في انتقاد أطفالهم وتجريح شخصياتهم بألفاظ لا يحبونها، الأمر الذي يجعل هؤلاء الأبناء غير مُتقبّلين من قبل آبائهم، وينفرون منهم بحيث يدفعهم ذلك إلى تكوين مفاهيم سالبة عن ذواتهم، وإحساسهم بالدونية وعدم اللياقة. (العزة ، ٢٠٠٠ : ٧٥)

- النموذج الأبوي :

إن الأب الذي تتسم شخصيته بالخوف والأنانية والاعتمادية والخجل والاضطراب، سوف يكون نموذجًا سيئًا لأولاده يتعلمون منه هذه الصفات، فتأتي شخصيات الأطفال خائفة وأنانية وخجولة واعتمادية ومضطربة. (النيال ، ٢٠٠٢ : ٥٦)

- التفرقة والتمييز بين الإخوة :

كثيرًا ما يلجأ الآباء إلى التفرقة بين الأولاد في المعاملة، أو عدم المساواة بسبب الجنس، أو السن، أو ترتيب المولود ، أو لأي سبب آخر، فهناك أُسر حظىَ الولد فيها بكثير من الامتيازات التي تحرم منها البنت ، والواقع أن اتجاه التفرقة في المعاملة بين الأبناء في الأسرة سواء من جانب الأم أو الأب أو منهما معًا ، يترتب عليه تكوين شخصيات حقودة مليئة بالغيرة. (الديب ، ٢٠٠٢ : ٤٩)

-فروض الدراسة :

بعد الاطلاع على الأطر النظرية واستقراء الدراسات السابقة تمكن الباحث من صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

(١) توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين الوعى السياسى والمشاغبة السياسية.

(٢) توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الوعى السياسى والسلطة الوالدية.

(٣) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى كل من الوعى السياسى ، والمشاغبة السياسية ، والسلطة الوالدية لصالح الذكور .

(٤) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات ذوى المناطق الريفية والحضرية فى كل من الوعى السياسى ، والمشاغبة السياسية ، والسلطة الوالدية لصالح المناطق الحضرية .

المنهج :

أولاً : المنهج المتبع في الدراسة :

استخدم الباحث المنهج الوصفى الارتباطي المقارن، لدراسة العلاقة بين متغيرات الدراسة والفروق بينها.

ثانياً : عينة الدراسة وخصائصها :

أ - مجتمع الدراسة :

يتحدد مجتمع الدراسة من شباب المجتمع المصري من الريف والحضر يمثلون شرائح اجتماعية ومهنية وتعليمية متعددة.

ب - عينة الدراسة:

١ - **العينة الاستطلاعية:** تكونت من ٢٠٠ شاب من الذكور والإناث من شباب المجتمع المصري من الريف والحضر يمثلون شرائح اجتماعية ومهنية وتعليمية مختلفة. تراوحت أعمارهم بين ٢٤ إلى ٣٥ عاماً بمتوسط (٢٩.٥) عاماً، وانحراف معياري (٧.٣) اختيروا عشوائياً.

٢ - **العينة الأساسية :** تكونت من (٣٠٠) شاب ، يمثلون شرائح اجتماعية ومهنية وتعليمية مختلفة من المجتمع المصرى ، ممن تتراوح أعمارهم ما بين ٢٤ : ٣٥ عاماً ، بمتوسط عمرى قدره (٢٩.٥) عاماً ، وانحراف معيارى قدره (±٧.٣) ، ويوضح الجدول

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

التالي توزيع أفراد عينة الدراسة من حيث المتغيرات، والتكرارات والنسب المئوية لكل متغير على حدة .

وقد تم اختيار العينة بطريقة عرضية، نظراً لعدم توافر قوائم بالمجتمع الأصلي، وتعرف هذه العينة بأنها العينة التي يأتي أفرادها عرضاً أي دون ترتيب مسبق، واختار الباحث أفرادها لأن هذا ما توافر وأتيح له. (كوهين، مانيتون، ١٩٩٠، ١٣٠)

جدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة من حيث المتغيرات الديموجرافية.

المتغيرات الديموجرافية	النوع أو الفئات والمستويات	التكرارات والنسب المئوية	
		ك	%
النوع	ذكر	١٥٠	٥٠%
	أنثى	١٥٠	٥٠%
العمر	أقل من ٢٤ عاماً	١٠٠	٣٣%
	من ٢٥ : ٣٥ عاماً	٢٠٠	٦٧%
الشرائح الاجتماعية	طلاب جامعة	٩٠	٣٠%
	عمال	٦٠	٢٠%
	فلاحون	٦٠	٢٠%
	موظفون	٤٠	١٣%
	عاطلون	٥٠	١٧%
المستوى التعليمى	أمىّ	٦٠	٢٠%
	يقرأ ويكتب	٩٠	٣٠%
	متوسط	-	٠%
	جامعى	١٢٠	٤٠%
	ما فوق الجامعى	٣٠	١٠ %
المناطق الجغرافية	الريف	١٨٠	٦٠ %
	الحضر	١٢٠	٤٠ %
الحالة الاجتماعية	أعزب	١٦٠	٥٤ %
	متزوج	١٠٠	٣٣ %
	مطلق	٤٠	١٣ %
	أرمل	-	٠ %

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ذات دلالة إحصائية بين الوعى السياسى والمشاغبة

دلالة إحصائية بين الوعى السياسى والسلطة الوالدية.

بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى كل من الوعى
والسلطة الوالدية لصالح الذكور .

بين متوسطى درجات ذوى المناطق الريفية والحضرية
والمشاغبة السياسية ، والسلطة الوالدية لصالح المناطق

فى الارتباطي المقارن، لدراسة العلاقة بين متغيرات

المجتمع المصري من الريف والحضر يمثلون شرائح

من ٢٠٠ شاب من الذكور والإناث من شباب المجتمع
ن شرائح اجتماعية ومهنية وتعليمية مختلفة. تراوحت
وسط (٢٩.٥) عاماً، وانحراف معياري (٧.٣) اختيروا

من (٣٠٠) شاب ، يمثلون شرائح اجتماعية ومهنية
سرى ، ممن تتراوح أعمارهم ما بين ٢٤ : ٣٥ عاماً ،
آ ، وانحراف معيارى قدره (±٧.٣) ، ويوضح الجدول

التالي توزيع أفراد عينة الدراسة من حيث المتغيرات، والتكرارات والنسب المئوية لكل متغير على حدة .

وقد تم اختيار العينة بطريقة عرضية، نظراً لعدم توافر قوائم بالمجتمع الأصلي، وتعرف هذه العينة بأنها العينة التي يأتي أفرادها عرضاً أي دون ترتيب مسبق، واختار الباحث أفرادها لأن هذا ما توافر وأتيح له. (كوهين، مانيتون، ١٩٩٠، ١٣٠)

جدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة من حيث المتغيرات الديموجرافية.

المتغيرات الديموجرافية	النوع أو الفئات والمستويات	التكرارات والنسب المئوية	
		ك	%
النوع	ذكر	١٥٠	%٥٠
	انثى	١٥٠	%٥٠
العمر	أقل من ٢٤ عاماً	١٠٠	%٣٣
	من ٢٥ : ٣٥ عاماً	٢٠٠	%٦٧
الشرائح الاجتماعية	طلاب جامعة	٩٠	%٣٠
	عمال	٦٠	%٢٠
	فلاحون	٦٠	%٢٠
	موظفون	٤٠	%١٣
	عاطلون	٥٠	%١٧
المستوى التعليمى	أمىّ	٦٠	%٢٠
	يقرأ ويكتب	٩٠	%٣٠
	متوسط	-	%٠
	جامعى	١٢٠	%٤٠
	ما فوق الجامعى	٣٠	% ١٠
المناطق الجغرافية	الريف	١٨٠	% ٦٠
	الحضر	١٢٠	% ٤٠
الحالة الاجتماعية	أعزب	١٦٠	% ٥٤
	متزوج	١٠٠	% ٣٣
	مطلق	٤٠	% ١٣
	أرمل	-	% ٠

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

كما تضمنت عينة الدراسة مُستويات اجتماعية اقتصادية ، ومستويات تعليمية ومهنية ومعيشية متباينة لأفرادها تراوحت ما بين ثلاث مستويات " مرتفعة ، متوسطة ، أقل من المتوسط " ، ويوضح الجدول التالي توزيع أفراد العينة من حيث المستوى الاجتماعي الاقتصادي لأفراد العينة .

جدول (٢) توزيع أفراد العينة من حيث خصائص المستوى الاجتماعي الاقتصادي

المتغيرات	العدد والنسبة المئوية	مرتفع	متوسط	أقل من المتوسط
المستوى التعليمى	ن	٢٠٠	٦٠	٤٠
	%	% ٦٧	% ٢٠	% ١٣
المستوى المهنى	ن	٩٠	١٥٠	٦٠
	%	% ٣٠	% ٥٠	% ٢٠
المستوى المعيشى	ن	٨٠	٣٧	١٨٣
	%	% ٢٧	% ١٢	% ٦١

هذا ، وقد قام الباحِثُ بمُراعاةِ التكافُؤِ بين عينة الدراسة الحالية فى مُتغيرِّ العمر ، والمستوى التعليمى ، والمستوى المهنى ، وقد تَمَّ الضَبْطُ الإحصائىّ لهُم وتراوحت قيم " ت " ما بين "٠.٦٠ : ١.٠٤ " ، وهى قيم أقل من قيم " ت " والتى تساوى ١.٩٧ عند مستوى ٠.٠٥ ، ٢.٥٩ عند مستوى ٠.٠١ ، مما يدل على أنه لا توجد فروق بين عينة الدراسة من حيث العمر ، والمستوى التعليمى ، والمستوى المهنى ، وهذا يدل على تجانس أفراد عينة الدراسة الحالية فى هذه المتغيرات .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الأدوات المُستخدمة فى الدراسة :

(١) مقياس الوعى السياسى (إعداد : الباحث) :

على الرغم من أنَّ التراث النفسي يحتوى على العديد من المقاييس النفسية إلا أنَّ سهام المقاييس التى تهتم بالوعى السياسى قليل ، بل ومن الملاحظ – وفى حدود علم الباحث – أن أغلب المقاييس التى تناولت الوعى السياسى لم تخضع لمعايير الكفاءة السيكومترية مما يشكك فى صدقها وثباتها ، لذا سعى الباحث في إعداد هذا المقياس من أجل تحقيق أهداف الدراسة الحالية .

١ – خطوات إعداد مقياس الوعى السياسى :

١ – تحديد الهدف من المقياس حيث إن الهدف هو التعرف على أبعاد الوعى السياسى .

٢– الاطلاع على أدبيات الوعى السياسى محلياً وإقليمياً ودولياً، وقد استفاد الباحث في إعداده لهذا المقياس من حيث الأبعاد والبنود الممثلة له من خلال اطلاعه على بعض الدراسات السابقة مثل: (أحمد ٢٠٠٥ ؛ Verba, 1991 ؛ Nelson, 2012 ؛ Martin, 2002).

٣ – قام الباحث بإعداد ثلاثة أسئلة مفتوحة تم توجيهها إلى عينة من الشباب بلغت ٢٠٠ مناصفة بين الجنسين ينتمون إلى شرائح اجتماعية ومهنية وتعليمية مختلفة، وكذلك من الريف والحضر كما سبق أن وضح الباحث في البند (١) في عينة الدراسة.

أ – ما معنى الوعى السياسى من وجهة نظرك ؟

ب – من وجهة نظرك ما العوامل التى تعمل على تنمية الوعى السياسى لدى الشباب ؟

جـ – من وجهة نظرك ما العوامل التى تعمل على تشجيع المشاركة السياسية والتثقيف السياسى؟

٤ – تم قراءة الأسئلة وحُسبت التكرارات والنسب المئوية لجميع إجابات المفحوصين ، واستطاع الباحث صياغة مجموعة من العبارات صياغة إجرائية مُوزعة على بعدين: الثقافة السياسية ، المشاركة السياسية .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وقد راعى الباحث في صياغة العبارات في صورتها الأولية أنْ تكون سهلة، واضحة، قصيرة لا تحمل أكثر من معنى، وتقيس ما وُضعت لقياسه دون غموض ، وتُعبر عن وجهات النظر المُختلفة ، وتكون الاستجابة مقيدة وقصيرة، وتكوّن المقياس في صورته الأولية من (٣٠) عبارة.

٢ - الخصائص السيكومترية لمقياس الوعى السياسى :

بعد التوصل إلى الصورة الأولية للقياس قام الباحث بتطبيقه على العينة سالفة الذكر، وذلك لقياس كفاءة المقياس من خلال إجراء معاملات الصدق والثبات للمقياس.

أولاً - صدق المقياس:

١ - الصدق الظاهري:

عُرض المقياس على مجموعة من المُحكِمين المتخصصين في علم النفس للإدلاء بآرائهم حول صياغة العبارات، واتجاهِها، ومدى مُناسبتها للمحور الذى تقيسه، وكذلك للمفحوصين الذين سيُطبق عليهم المقياس وحذف العبارات غير المُناسبة والمُكررة ، ومدى مناسبة العبارات لطبيعة شباب المجتمع المصرى ، وكان من نتيجة التحكيم أنْ تم بالفعل حذف العبارات المُكررة والتى تحمل أكثر من معنى، كما تم إعادة صياغة بعض العبارات وتحديد اتجاهِها، وفي ضوء آرائهم فقد تم تعديل بعض مُفردات المقياس، كما أُخذت العبارات التى اتفق عليها (٩٠%) من المُحَكمين، وحُذِفت العبارات التى لم تحصل على هذه النسبة من الاتفاق .

٢ - الصدق العاملي للمقياس Factorial Validity :

قام الباحث بحساب المصفوفة الارتباطية لبنود المِقياس، تلاه إجراء التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية Principle Components لهوتلينج Hotelling مع تدوير مُتعامد للمَحاور بطريقة الفاريماكس Varimax لكايزر Kaiser، وقد تم استخدام محك الجذر الكامن واحد صحيح للعوامل التى تم استخراجها ومحك التشبع الجوهرى للبند بالعامل ≤ ٠,٣٥، ومحك جوهرية العامل هو أنْ يحتوى على ثلاثة بنود جوهرية على الأقل. ويوضح الجدول التالي تشبعات البنود بالعوامل الناتجة :

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

جدول (٣) تشبعات البنود بالعوامل الناتجة لمقياس الوعى السياسى

م	البنود	١	٢
١	الدولة تسعى جاهدةً لتثقيف الشباب سياسياً .	٠.٧٢	
٢	المنظمات والأحزاب السياسية غير قادرة على تحقيق أهدافها.	٠.٦١	
٣	الأنشطة التى تمارسها الأحزاب السياسية لا تخدم المصلحة العامة	٠.٥٧	
٤	المنظمات والأحزاب السياسية تسعى لتضليل الرأى العام تجاه قضايا الوطن .	٠.٥٦	
٥	أعتقد أن وسائل الإعلام تدعم فصيل سياسى معين .	٠.٥١	
٦	الأنشطة التى تمارسها المنظمات والأحزاب السياسية تخدم المصلحة الحزبية	٠.٤٩	
٧	أرى أن المنظمات والأحزاب السياسية لا تتعاون مع الجهاز الحكومى للدولة.	٠.٤٩	
٨	أعرف جيداً كل ما يدور حولى من وقائع وأحداث سياسية .	٠.٤٦	
٩	أتابع الأخبار والنشرات السياسية باستمرار .	٠.٤٢	
١٠	الدولة توفر قنوات مختلفة للمشاركة السياسية .	٠.٤٠	
١١	الشباب طاقة مهدرة يساء استغلالها من أفراد وجهات خارجية تريد الخراب للوطن.	٠.٣٩	
١٢	سبل المعرفة والتثقيف السياسى فى الدولة محدودة أو منعدمة .	٠.٣٩	
١٣	أعتقد أن نسبة كبيرة من أفراد المجتمع لديهم معلومات مغلوطة عن الأحداث السياسية .	٠.٣٨	
١٤	أعتقد أن المشاركة السياسية تنمى الوعى السياسى لأفراد المجتمع .		٠.٥٢
١٥	اهتم بالمشاركة السياسية .		٠.٥٠
١٦	المنظمات والأحزاب السياسية تشجع على المشاركة فى الأنشطة السياسية .		٠.٤٨
١٧	المشاركة السياسية تتيح الفرصة لأفراد المجتمع للتعبير عن قناعتهم السياسية.		٠.٤٤
١٨	المنظمات والأحزاب السياسية تضع قيود على التصويت فى الانتخابات.		٠.٤١
١٩	أحرص على الإدلاء بصوتى فى الانتخابات البرلمانية والرئاسية .		٠.٣٨
٢٠	المشاركة السياسية مضيعة للوقت .		٠.٣٧
٢١	أتشاور مع الآخرين فى الأمور السياسية للدولة .		٠.٣٥
٢٢	انتشار الرشاوى والإغراءات المالية أحد أسباب فساد الحياة السياسية .		٠.٣٥
	الجذر الكامن	٦.٢	٤.٣
	نسبة التباين	%٥.١	%٣.٦

يتضح من الجدول السابق أنه تم استخلاص عاملين:

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

العامل الأول: الثقافة السياسية: تشبع عليه ١٣ عبارة أرقامها من (١) إلى (١٣) تشير إلى المعارف والآراء، والأفكار، والاتجاهات التي تعبر عن ثقافة الفرد السياسية تجاه الجهاز الحكومي، والأحداث والوقائع، والمنظمات والأحزاب السياسية في المجتمع، لذى سماه الباحث بالثقافة السياسية. الجذر الكامن له (٦.٢)، ونسبة تباينه (٥.١%).

العامل الثاني: المشاركة السياسية: تشبع عليه ٩ عبارات أرقامها من (١٤) إلى (٢٢) تشير إلى مساهمة الفرد ودوره في المشاركة السياسية، والإدلاء بصوته في الانتخابات البرلمانية والرئاسية، لذا سماه الباحث المشاركة السياسية. الجذر الكامن له (٤.٣)، ونسبة تباينه (٣.٦%).

وبالتالي أظهر التحليل العاملي أن مقياس الوعي السياسي يصلح لجمع بيانات الدراسة الحالية.

ثانياً : حساب ثبات درجات المقياس :

أ – التجزئة النصفية Split – half : –

فى هذه الطريقة يُطبق المِقياس مرة واحدة على المفحوصين ثُم يُقسم الاختبار إلى جزأين مُتكافئين ويُحسب مُعامل ارتباط الجزأين . وقام الباحث بحساب ثبات المِقياس عن طريق التجزئة النصفية باستخدام المُعادلات الآتية: " مُعامل ارتباط سبيرمان – براون كان ٠.٨٨، مُعامل جتمان ٠.٨٦ ، مُعامل ألفا كرونباخ ٠.٨٢ ".

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ب – الاتساق الداخلي لمقياس الوعي السياسي:

قام الباحث بحساب قيم مُعاملات الارتباط بين درجة المفحُوصين على البند والدرجة الكُلية على المقياس . ويُوضح الجدول التالي قيم مُعاملات الارتباط بين درجة المفحوصين على البند والدرجة الكُلية لمقياس الوعى السياسى.

جدول (٤) مُعاملات الارتباط بين درجة البند والدرجة الكُلية لمقياس الوعى السياسى.

م	قيم "ر"	م	قيم "ر"	م	قيم "ر"	م	قيم "ر"
١	٠.٨٨ **	٧	٠.٧٦ **	١٣	٠.٧٩ **	١٩	٠.٦٨ **
٢	٠.٧٠ **	٨	٠.٦٩ **	١٤	٠.٥٨ **	٢٠	٠.٨٠ **
٣	٠.٨١ **	٩	٠.٧٨ **	١٥	٠.٨٦ **	٢١	٠.٧٣ **
٤	٠.٨٠ **	١٠	٠.٨٨ **	١٦	٠.٨١ **	٢٢	٠.٨٠ **
٥	٠.٩١ **	١١	٠.٨٣ **	١٧	٠.٨٠ **		
٦	٠.٨٧ **	١٢	٠.٨٦ **	١٨	٠.٧٦ **		

يتضح من الجدول السابق أن : جميع قيم مُعاملات الارتباط بين درجة المفحوصين على البند والدرجة الكُلية لمقياس الوعى السياسى كانت دالة ، مما يُوضح اتساق هذه البنود مع مقياس الوعى السياسى ، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (٠.٥٨ – ٠.٩١) وهى قيم دالة إحصائياً عند مُستوى ٠.٠١ .

كما حُسبت قيم معاملات الارتباط بين درجة المفحوصين على البعد والدرجة الكلية للمقياس، وكانت ٠.٩١ للثقافة السياسية، ٠.٨٩ للمشاركة السياسية وكلا البعدين دال عند مستوى ٠.٠٠١.

وصف مقياس الوعى السياسى فى صورته النهائية:

يتكون المقياس من (٢٢) عبارة تقيس الوعى السياسى ، وكل عبارة من العبارات يقابلها ثلاث استجابات هى: "نعم ، أحياناً ، لا " ، تتراوح دراجتُهم ما بين " ٣ ، ٢ ، ١ " فى الاتجاه الموجب، " ١، ٢ ، ٣ " فى الاتجاه السالب ، حيثُ تشير الدرجة المُرتفعة إلى تزايد الوعى السياسى لدى الفرد وتزايد الثقافة والمشاركة السياسية، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى تدني الوعي السياسي لدى الفرد.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٢ – مقياس المشاغبة السياسية (إعداد : الباحث) :

على الرغم من أنَّ الأدبيات تحتوى على العديد من المقاييس النفسية إلا أنَّه – وفى حدود علم الباحث – لا توجد مقاييس عربية اهتمت بدراسة متغير المشاغبة السياسية، لذا سعى الباحث في إعداد هذا المقياس من أجل تحقيق أهداف الدراسة الحالية .

خطوات إعداد مقياس المشاغبة السياسية

١ – تحديد الهدف من المقياس وهو التعرف على سلوك المشاغبة السياسية.

٢ – الاطلاع على أدبيات المشاغبة السياسية محلياً وإقليمياً ودولياً، وقد استفاد الباحث في إعداده لهذا المقياس من حيث الأبعاد والبنود الممثلة له من خلال اطلاعه على بعض المقاييس والدراسات السابقة مثل: (مظلوم ٢٠٠٧ ؛ Paul & Kelly, 2005 ؛ Bauman, 2008؛ Cleary et al., 2004).

٣ – قام الباحث بإعداد سؤالين مفتوحين تم توجيههما إلى عينة من شباب المجتمع المصري بلغت ٢٠٠ مناصفة بين الجنسين ينتمون إلى شرائح اجتماعية، ومهنية وتعليمية مختلفة، وكذلك من الريف والحضر كما سبق أن وضح الباحث في البند (١) في عينة الدراسة:

أ – من وجهة نظرك ما الأسباب والعوامل التى تساعد على انتشار سلوك المشاغبة السياسية ؟

ب – صفِ أنواع المشاغبة السياسية الموجه ضد مؤسسات المجتمع والأفراد من وجهة نظرك ؟

وقد تم قراءة الأسئلة بعناية شديدة ، وحُسبت التكرارات والنسب المئوية لجميع إجابات المفحوصين ، واستطاع الباحث صياغة مجموعة من العبارات صياغة إجرائية مُوزعة على بعدين: "المشاغبة النفسية ، المشاغبة الجسدية ".

قد راعى الباحث في صياغة العبارات في صورتها الأولية أنْ تكون سهلة، واضحة، وقصيرة لا تحمل أكثر من معنى، وتقيس ما وُضعت لقياسه دون غموض ، وتُعبر عن وجهات النظر المُختلفة ، وتكون الاستجابة مقيدة وقصيرة .، وتكوّن المقياس في صورته الأولية من (٢٨) عبارة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٢ - الخصائص السيكومترية لمقياس المشاغبة السياسية:

بعد التوصل إلى الصورة الأولية للمقياس، قام الباحث بتطبيقه على العينة سالفة الذكر، وذلك لقياس كفاءة المقياس من .خلال إجراء معاملات الصدق والثبات للمقياس.

أولاً - صدق المقياس:

١ - الصدق الظاهري :

عُرض المقياس على مجموعة من السادة المُحكِمين المتخصصين في علم النفس، للإدلاء بآرائهم حول صياغة العبارات، واتجاهِها، ومدى مُناسبتها للمحور الذى تقيسه، وكذلك للمفحوصين الذين سيُطبق عليهم المقياس، وحذف العبارات غير المُناسبة والمُكررة ، ومدى مناسبة العبارات لطبيعة شباب المجتمع المصرى ، وكان من نتيجة التحكيم أنْ تم بالفعل حذف العبارات المُكررة والتى تحمل أكثر من معنى، كما تم إعادة صياغة بعض العبارات وتحديد اتجاهِها، وفي ضوء آرائهم فقد تم تعديل بعض مُفردات المقياس، كما أُخذت العبارات التى اتُفِقَ عليها (٩٠%) من المُحَكمين، وحُذِفت العبارات التى لم تحصل على هذه النسبة من الاتفاق .

٢ - الصدق العاملي للمقياس Factorial Validity :

قام الباحث بحساب المصفوفة الارتباطية لبنود المِقياس، تلاه إجراء التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية Principle Components لهوتلينج Hotelling مع تدوير مُتعامد للمَحاور بطريقة الفاريماكس Varimax لكايزر Kaiser، وقد تم استخدام محك الجذر الكامن واحد صحيح للعوامل التى تم استخراجها ومحك التشبع الجوهرى للبند بالعامل ≥ ٠,٣٥، ومحك جوهرية العامل هو أنْ يحتوى على ثلاثة بنود جوهرية على الأقل. ويوضح الجدول التالي تشبعات البنود بالعوامل الناتجة :

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

جدول (٥) تشبعات البنود بالعوامل الناتجة لمقياس المشاغبة السياسية

م	البنود	١	٢
١	أستمتع بنعت الآخرين بصفات بذيئة .	٠.٥٩	
٢	أهين وأحتقر كل من لا ينتمى إلى حزبى السياسى.	٠.٦٦	
٣	أتعمد نشر شائعات مزيفة عن واقع المجتمع .	٠.٦٠	
٤	أتجاهل انفعالات ومشاعر الآخرين مهما كانت .	٠.٧٥	
٥	أركل برجلى كل من يعترض رأى .		٠.٤٨
٦	أمزق ملابس الذين لا ينتمون إلى حزبى السياسى .		٠.٦٧
٧	أنقد من يخالفنى الرأى بطريقة جارحة .	٠.٦٧	
٨	أضرب كل من لا ينتمى إلى حزبى السياسى .		٠.٦٤
٩	ألجأ لإتلاف الممتلكات العامة إذا لم تُلبى الدولة مطالبى .		٠.٥٣
١٠	أهدد كل من يخالفنى الرأى بالضرب .		٠.٥٤
١١	أسُب فى أغلب الأحوال من يعارضنى .	٠.٧٣	
١٢	أسخر من طريقة كلام من يخالفنى الرأى .	٠.٨٢	
١٣	ألجأ لشتى أنواع الهجوم على الممتلكات العامة للتعبير عن غضبى تجاه قضايا المجتمع .		٠.٦٤
١٤	أسخر من تقييم كل من يعارضنى لأمور المجتمع .	٠.٨٦	
١٥	أعبر عن كل من يخالفنى الرأى بإيماءات قبيحة.	٠.٨١	
١٦	أبدي تعليقات ساخرة على كل من أعارضهم فى الرأى .	٠.٧٧	
١٧	أتشاجر مع كل من يخالفنى الرأى لأتفه الأسباب .		٠.٦٠
١٨	أتمنى خنق من يعارضنى الرأى لو أتيحت لىَّ الفرصة .		٠.٥٠
١٩	أنتقد وأتهكم على أوضاع المجتمع .	٠.٦٤	
٢٠	أنادى من يُعارضنى الرأى بأسماء وألقاب لا يُحبها .	٠.٧٦	
٢١	أسرق ممتلكات من لا ينتمى إلى حزبى السياسى .		٠.٤٩
٢٢	أسعى لعرقلة مصالح الآخرين بقطع الطرق والوقفات الاحتجاجية .		٠.٤٧
	الجذر الكامن	٧.٨	٥.٤
	نسبة التباين	%٥.٥	%٣.١

يتضح من الجدول السابق أنه تم استخلاص عاملين:

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

العامل الأول: المشاغبة النفسية: تشبع عليه ١٢ عبارة أرقامها (١، ٢، ٣، ٤، ٧، ١١، ١٢، ١٤، ١٥، ١٦، ١٩، ٢٠) تشير إلى كل ما ينتهك الآخرين من إهانة وعدوان لفظي، وتصرفات تسبب جرحاً وإيذاءً نفسياً للآخرين، لذا سماه الباحث بالمشاغبة النفسية. الجذر الكامن له (٧.٨)، ونسبة تباينه (٥.٥%).

العامل الثاني: المشاغبة الجسدية: تشبع عليه ١٠ عبارات أرقامها (٥، ٦، ٨، ٩، ١٠، ١٣، ١٧، ١٨، ٢١، ٢٢) تشير إلى التصرفات التي تهدف لإلحاق الضرر المادي بالآخرين، وشتى أنواع الإيذاء البدني والجسدي، لذا أسماه الباحث المشاغبة الجسدية. الجذر الكامن له (٥.٤)، ونسبة تباينه (٣.١%). وبالتالي أظهر التحليل العاملي أن مقياس المشاغبة السياسية يصلح لجمع بيانات الدراسة الحالة.

ثانياً : حسابات درجات المقياس:

أ - التجزئة النصفية Split – half :-

قام الباحث بحساب ثبات المقياس عن طريق التجزئة النصفية باستخدام المعادلات الآتية: "مُعامل ارتباط سبيرمان – براون كان ٠.٨٤، مُعامل جتمان ٠.٨٣، معامل ألفا كرونباخ ٠.٧٩.

ب – الاتساق الداخلي لمقياس المشاغبة السياسية:

قام الباحث بحساب قيم مُعاملات الارتباط بين درجة المفحُوصين على البند والدرجة الكُلية على المقياس ، هذا وقد كانت جميع قيم مُعاملات الارتباط بين درجة المفحوصين على البند والدرجة الكُلية لمقياس المشاغبة السياسية دالة ، مما يُوضح اتساق هذه البنود مع مقياس المشاغبة السياسية ، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (٠.٦٧ – ٠.٨٣) وهى قيم دالة إحصائياً عند مُستوى ٠.٠١ .

كما حُسبت قيم معاملات الارتباط بين درجة المفحوصين على البعد والدرجة الكلية للمقياس، وكانت ٠.٨٦ للمشاغبة النفسية، ٠.٩٠ للمشاغبة الجسدية وكلا البعدين دال عند مستوى ٠.٠١ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وصف مقياس المشاغبة السياسية فى صورته النهائية:

يتكون المقياس فى صورته النهائية من (٢٢) عبارة تقيس المشاغبة السياسية ، وكل عبارة من العبارات يقابلها ثلاث استجابات هى " نعم ، أحياناً ، لا " ، تتراوح دراجتهم ما بين " ٣ ، ٢، ١ " فى الاتجاه الموجب ، " ١ ، ٢ ، ٣ " فى الاتجاه السالب ، حيث تشير الدرجة المُرتفعة إلى تزايد سلوك المشاغبة السياسية لدى الفرد، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض سلوك المشاغبة السياسية لدى الفرد.

٣ - مقياس السلطة الوالدية (إعداد : الباحث) .

على الرغم من أن التراث النفسي يحتوى على العديد من المقاييس النفسية إلا أن - وفى حدود علم الباحث - إسهام المقاييس التى اهتمت بدراسة السلطة الوالدية لدى الشباب قليل ، لذا سعى الباحث في إعداد هذا المقياس من أجل تحقيق أهداف الدراسة الحالية .

١ - خطوات إعداد مقياس السلطة الوالدية:

١ - تحديد الهدف من المقياس وهو التعرف على الممارسات السلوكية للسطة الوالدية.

٢ - الاطلاع على الأدبيات في موضوع السلطة الوالدية محلياً وإقليمياً ودولياً، وقد استفاد الباحث في إعداده لهذا المقياس من حيث العبارات الممثلة له من خلال الاطلاع على بعض الدراسات السابقة مثل: (الديب.٢٠٠٠؛ عماد مخيمر ٢٠١١ ؛ Wolfradt et al.2003 ؛ Magill, 2010).

٣ - قام الباحث بإعداد سؤالين مفتوحين تم توجيههما إلى عينة من الشباب بلغت ٢٠٠ مناصفة بين الجنسين ينتمون إلى شرائح اجتماعية ومهنية وتعليمية مختلفة، وكذلك الحضر والريف كما سبق أن وضح الباحث في البند (١) في عينة الدراسة.

أ - ما الأساليب والأشكال السلوكية التى يمارسها ذوو السلطة الوالدية فى تنشئة الأبناء ؟

ب - كيف يمكن للوالدين ضبط سلوكيات الأبناء ؟

وقد تم قراءة الأسئلة بعناية شديدة، وحُسبت التكرارات والنسب المئوية لجميع إجابات المفحوصين ، واستطاع الباحث صياغة مجموعة من العبارات صياغة إجرائية مُوزعة على ثلاثة أبعاد هى "المُحاورة والمناقشة ، الضبط السلوكى ، الإجبار والتسلط " .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وقد راعى الباحث في صياغة العبارات في صورتها الأولية أنْ تكون سهلة، واضحة، وقصيرة لا تحمل أكثر من معنى، وتقيس ما وُضعت لقياسه دون غموض ، وتُعبر عن وجهات النظر المُختلفة ، وتكون الاستجابة مقيدة وقصيرة، وتكوّن المقياس في صورته الأولى من (٤٠) عبارة.

٢ - الخصائص السيكومترية لمقياس السلطة الوالدية :

بعد التوصل إلى الصورة الأولية للمقياس قام الباحث بتطبيقه على العينة سالفة الذكر، وذلك لقياس كفاءة المقياس من خلال إجراء معاملات الصدق والثبات.

أولاً - صدق المقياس وثباته :

١ - الصدق الظاهري :

عُرض المقياس على مجموعة من السادة المُحكِمين المتخصصين في علم النفس، للإدلاء بآرائهم حول صياغة العبارات، واتجاهِها، ومدى مُناسبتها للمحور الذى تقيسه، وكذلك للمفحوصين الذين سيُطبق عليهم المقياس، وحذف العبارات غير المُناسبة والمُكررة ، ومدى مناسبة العبارات لطبيعة شباب المجتمع المصرى ، وكان من نتيجة التحكيم أنْ تم بالفعل حذف العبارات المُكررة والتى تحمل أكثر من معنى، كما تم إعادة صياغة بعض العبارات وتحديد اتجاهِها، وفي ضوء آرائهم فقد تم تعديل بعض مُفردات المقياس، كما أُخذت العبارات التى اتُفِقَ عليها (٩٠%) من المُحَكمين، وحُذِفت العبارات التى لم تحصل على هذه النسبة من الاتفاق .

٢ - الصدق العاملي للمقياس Factorial Validity :

قام الباحث بحساب المصفوفة الارتباطية لبنود المِقياس تلاه إجراء التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية Principle Components لهوتلينج Hotelling مع تدوير مُتعامد للمَحاور بطريقة الفاريماكس Varimax لكايزر Kaiser، ويوضح الجدول التالي تشبعات البنود بالعوامل الناتجة :

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

جدول (٦) يوضح تشبعات البنود بالعوامل الناتجة لمقياس السلطة الوالدية

م	البنود	١	٢	٣
١	يجبرني على القيام باشياء لا اريد القيام بها .	٠.٧٧		
٢	يعاملني بقسوة .	٠.٧٨		
٣	لا يتفاهم معي حول مشكلاتي .	٠.٦١		
٤	يرفض رغباتي .	٠.٦٩		
٥	يتحكم في كل مجريات حياتي .	٠.٦٦		
٦	يتحاور معي حول مشكلاتي .		٠.٧٩	
٧	يتيح لي الفرصة للاحتكاك مع الاخرين .		٠.٧٥	
٨	يشركني معه في الانشطه التي يقوم بها .		٠.٧٧	
٩	يقنعني بادب عندما اخطا .		٠.٧٠	
١٠	يعلمني ما هو الصواب والخطا في سلوكي .			٠.٧٣
١١	يشجعني على تحمل المسئوليه .			٠.٧١
١٢	يحفزني دائما على قول الصدق .			٠.٧٦
١٣	يحرمني من مصروفي .	٠.٨٠		
١٤	يكرهني على الذهاب لاماكن لا احبها .	٠.٦٩		
١٥	يشعرني بالحب عند القيام بنشاط معين .		٠.٧٣	
١٦	يشركني في بعض الامور العائليه .		٠.٦٤	
١٧	يتيح لي فرصه استقبال الزوار .		٠.٨٣	
١٨	يمضي معظم الوقت لتنميه الضمير لدى .			٠.٦٦
١٩	يفرض الطاعه علي دون مراعاة لفرديتي .	٠.٨٢		
٢٠	يشجعني على الاستقلال .	٠.٦٧		
٢١	يرفض راي باستمرار	٠.٧٤		
٢٢	يستمع لارائي وافكاري بصدر رحب .		٠.٦٤	
٢٣	يسمح لي بالخروج مع اصدقائي .		٠.٧٢	
٢٤	يفاجئني بالاحتفال بعيد ميلادي كل عام .		٠.٧٠	
٢٥	يبتعد عن اساليب التسلط والسيطرة والقهر عند معامله لي		٠.٧٥	
٢٦	يعلمني معظم الوقت السلوك الخلقي القويم .			٠.٦٢
٢٧	يعلمني إعطاء كل ذي حق حقه .			٠.٦٥
٢٨	يعلمني ضبط سلوكي وفق معايير وعادات المجتمع .			٠.٥٦
٢٩	يهددني بالضرب والحرمان باستمرار .	٠.٧٩		
٣٠	العلاقه بيني وبين والدى قائمه على اساس الحب والتفاهم		٠.٧٦	
٣١	يعاملني باحترام وتقدير .		٠.٧٨	
٣٢	لا يقدر مشاعري .		٠.٥٠	
٣٣	يعلمني كيف اتصرف حتى في ابسط الامور.			٠.٧٠
٣٤	يفرض علي نظاما محددا لإنجاز واجباتي .			٠.٦٣
٣٥	يحاسبني على سلوكي كل يوم .			٠.٥٠
الجذر الكامن		١٣.٨	١٥.١	١٠.١
النسبة المئوية للتباين		%١٢.٥	١٨.٩ %	%١١.٣

يتضح من الجدول السابق أنه تم استخلاص ثلاثة عوامل:

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

العامل الأول: الإجبار والتسلط: تشبع عليه ١١ عبارة أرقامها (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ١٣، ١٤، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٩) تشير إلى إجبار وإكراه الآباء للأبناء على القيام بالسلوك، والرفض التام لرغبات الأبناء، والقمع والاستبداد لهم وعدم التفاهم معهم حول مشكلاتهم، لذا سماه الباحث الإجبار والتسلط. الجذر الكامن له (١٣.٨)، ونسبة تباينه (١٢.٥%).

العامل الثاني: المحاورة والمناقشة: تشبع عليه (١٤) عبارة أرقامها (٦، ٧، ٨، ٩، ١٥، ١٦، ١٧، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٣٠، ٣١، ٣٢) تشير إلى قدرة الوالدين على محاورة ومناقشة وإقناع الأبناء عند القيام بالسلوك، وإظهار الحب والاحترام والتقدير عند التعامل معهم، لذا سماه الباحث المحاورة والمناقشة. الجذر الكامن له (١٥.١)، نسبة تباينه (١٨.٩%).

العامل الثالث: الضبط السلوكي: تشبع عليه (١٠) عبارات أرقامها (١٠، ١١، ١٢، ١٨، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٣، ٣٤، ٣٥) تشير إلى قدرة الوالدين على التدخل في الوقت المناسب وضبط سلوكيات الأبناء، وتعليمهم معايير الصواب والخطأ وفق معايير وعادات المجتمع، لذا سماه الباحث الضبط السلوكي. الجذر الكامن له (١٠.١)، نسبة تباينه (١١.٣%).

وبالتالي أظهر التحليل العاملي أن مقياس السلطة الوالدية يصلح لجمع بيانات الدراسة الحالية.

ثانياً : حساب ثبات درجات المقياس:

أ – التجزئة النصفية Split – half : –

قام الباحث بحساب ثبات المِقياس عن طريق التجزئة النصفية باستخدام المُعادلات الآتية : " مُعامل ارتباط سبيرمان – براون ، مُعامل جتمان ، مُعامل ألفا كرونباخ " ،

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ويُوضح الجدول التالي مُعاملات ثبات مقياس السلطة الوالدية بأبعاده الثلاثة باستخدام طريقة التجزئة النصفية بمُعاملات ارتباط سبيرمان – براون ، جتمان ، ألفا كرونباخ.

جدول (٧) مُعاملات ثبات مقياس السلطة الوالدية بمُعادلات سبيرمان – براون ، جتمان ، ألفا كرونباخ.

المقياس	التجزئة النصفية		ألفا كرونباخ
	مُعامل ارتباط سبيرمان – براون	مُعامل ارتباط جتمان	
الإجبار والتسلط	٠.٧١	٠.٧٤	٠.٦٩
المُحاورة والمُناقشة	٠.٨٣	٠.٨٦	٠.٨٠
الضبط السلوكى	٠.٨٩	٠.٩١	٠.٨٦

يتضح من الجدول السابق أن : – قيم مُعامل ارتباط سبيرمان – براون ومُعامل ارتباط جتمان ومُعامل ارتباط ألفا كرونباخ تُعد قيم ثبات مُرتفعة مما يُطمئن الباحث إلى استخدام ذلك المقياس فى الدراسة الحالية .

ب – الاتساق الداخلي لمقياس السلطة الوالدية:

قام الباحث بحساب قيم مُعاملات الارتباط بين درجة المفحُوصين على البند والدرجة الكُلية على كل بعد من أبعاد مقياس السلطة الوالدية ، هذا وقد كانت جميع قيم مُعاملات الارتباط بين درجة المفحوصين على البند والدرجة الكُلية كل بعد من أبعاد مقياس السلطة الوالدية دالة ، مما يُوضح اتساق هذه البنود مع كل بعد من أبعاد مقياس السلطة الوالدية ، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (٠.٣٣ – ٠.٨٦) وهى قيم دالة إحصائياً عند مُستوى ٠.٠١ .

وصف مقياس السلطة الوالدية فى صورته النهائية:

يتكون المقياس من (٣٥) عبارة تقيس السلطة الوالدية ، وكل عبارة من العبارات يقابلها ثلاث استجابات هى " نعم ، أحياناً ، لا " ، تتراوح دراجتُهم ما بين " ٣ ، ٢ ، ١ " فى الاتجاه الموجب ، "١، ٢ ، ٣ " فى الاتجاه السالب ، حيثُ تشير الدرجة المُرتفعة على كل بعد على حدة إلى تزايد ممارسات سلوكيات السلطة الوالدية على هذا البعد، بينما تشير

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الدرجة المنخفضة على كل بعد على حدة إلى انخفاض ممارسة سلوكيات السلطة الوالدية على هذا البعد.

استمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي:

وفي ضوء ما سبق أعد الباحث استمارة البيانات الأولية للمستوى الاجتماعي الاقتصادي معتمداً على عدة مؤشرات تمثلت في التالي :

المؤشر الأول : المستوى التعليمى:

ويتكون من سبعة مؤشرات ، لكل منها استجابة واحدة ، وقد حُدد لهذا المؤشر درجات تتراوح ما بين (٢) إلى (١٤) درجة للمستوى التعليمي .

المؤشر الثاني : المستوى المهني:

ويتكون من ثلاثة مؤشرات ، وقد حُدد لهذا المؤشر درجات تتراوح ما بين (٣) إلى (٢٤) درجة للمستوى المهني .

المؤشر الثالث : المستوى الاقتصادى المعيشي:

ويتكون من أحد عشرة مفردة لكل منها ثلاثة خيارات ، وحُدد لهذا المؤشر مدى درجات تتراوح ما بين (١١) إلى (٣٣) درجة .

وتحسب الدرجة الكلية للاستمارة بجمع مؤشرات الاستمارة الثلاثة، وتتراوح ما بين (٢ – ٧١) ، وتم تبويب هذه البيانات في ثلاث فئات هي : (٢– ٢١) وتمثل المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض ، (٢٢–٦٤) وتمثل المستوى الاجتماعي الاقتصادي المتوسط ، (٦٥ – فأكثر) تمثل المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الخصائص السيكومترية للاستمارة في الدراسة الحالية :

- الصدق الظاهري :

عُرضت الاستمارة على مجموعة من المُحكمين وقد أقروا جميعاً بصلاحية الاستمارة للتطبيق على عينة الدراسة الحالية .

- إجراءات تطبيق أدوات الدراسة:

(أ) أدوات الدراسة :

بعد التأكُد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة أصبحت الأدوات التى تُستخدم فى التطبيق على عينة الدراسة هى :

١) مقياس الوعى السياسى (إعداد الباحث) .

٢) مقياس المشاغبة السياسية (إعداد الباحث) .

٣) مقياس السلطة الوالدية (إعداد الباحث) .

٤) استمارة البيانات الأولية للمستوى الاقتصادى الاجتماعى (إعداد الباحث) .

وقد استغرقت إجراءات التطبيق على العينة أربعة أشهر (مارس/يونية ٢٠١٦).

الأساليب الإحصائية المُستخدمة فى مُعالجة نتائج الدراسة :

تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية في:

١) المتوسطات الحسابية.

٢) الانحراف المعياري.

٣) التحليل العاملي بالتدوير المتعامد لهوتلينج .

٤) مُعامل الارتباط (سبيرمان – براون– وجتمان – وألفا كرونباخ).

٥) اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

نتائج الدراسة :

(١) نتيجة الفرض الأول الذى ينص على : توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين الوعى السياسى والمشاغبة السياسية .

وللتحقق من صِحة الفرض قام الباحث بِحساب قيمة مُعامل الارتباط بين درجات الأفراد بالنسبة للوعى السياسى والمشاغبة السياسية ، ويُوضح الجدول التالي قيمة مُعامل الارتباط بين درجات المفحُوصين على مِقياس الوعى السياسى والمشاغبة السياسية ومُستوى الدلالة .

جدول (٨) مُعامل الارتباط بين درجات المفحُوصين على مِقياسي الوعى السياسى والمشاغبة السياسية

الوعى السياسى / المشاغبة السياسية	الثقافة السياسية	المشاركة السياسية	الدرجة الكلية للوعى السياسى
المشاغبة النفسية	-٠.٤٠**	-٠.٥٦**	-٠.٧٠**
المشاغبة الجسدية	-٠.٣٦**	-٠.٣٣**	-٠.٤٥**
الدرجة الكلية للمشاغبة السياسية	-٠.٨٠**	-٠.٨١**	-٠.٧٦**

يتضح من الجدول السابق أنَّ هُناك علاقة سالبة دالة إحصائياً بين الوعى السياسى والمشاغبة السياسية ، وتُشير هذه النتيجة إلى تحقق صِحة الفرض .

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع ما أوضحه فاضل (٢٠١٦ ؛ ٢٠١) وهو أن الوعي السياسي ينبع أهميته من خطورة السياسة في حياة البشر ، وكلما زاد الوعى السياسى لدى الأفراد زاد الأثر الإيجابى للوعى السياسى فى رقى الأمم وتقدمها ، وكلما قل الوعى السياسى لدى الأفراد زادت المشاغبة السياسية.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

كما تتفق نتيجة هذا الفرض مع ما أوضحه كل من فوكس وبولتون (Fox & Boulton , 2005 : 233) وهو أن المشاغبين يعانون من مشكلات عديدة فى المهارات الاجتماعية وخصائص الشخصية، مثل عدم الوعى السياسى والتعرض للخوف أو الغضب ، والسلوك الانسحابى والوحدة ، والخضوع ، مثل الاستسلام بسهولة ، وإظهار علامات الحزن والأسى ، مثل البكاء بسهولة ، والسلوك الاستفزازى.

ويرى الباحث أن هناك علاقة ارتبايطة سالبة بين الوعى السياسى والمشاغبة السياسية ، فكلما زاد الوعى السياسى زادت معارف وآراء وأفكار واتجاهات الفرد التى تعبر عن ثقافته السياسية تجاه الجهاز الحكومى والأحداث والوقائع ، والمنظمات والأحزاب السياسية فى المجتمع ، وزادت مشاركته فى الحياة السياسية ، والإدلاء بصوته فى الانتخابات البرلمانية والرئاسية ، وكلما انعدم الوعى السياسي، وانتشرت النمطية الفكرية والجهل والأمية، كلما زادت سلوكيات المشاغبة السياسية النفسية والجسدية لكل ما ينتهك الآخرين من إهانة وعدوان لفظى عليهم ، وتصرفات تُسبب جرحاً وإيذاءً نفسياً لهم ، وزادت التصرفات التى تهدف لإلحاق الضرر بالآخرين ، وشتى أنواع الإيذاء الجسدى .

(٢) نتيجة الفرض الثانى الذى ينص على : توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الوعى السياسى والسلطة الوالدية.

وللتحقق من صِحة الفرض قام الباحث بِحساب قيمة مُعامل الارتباط بين درجات الأفراد بالنسبة للوعى السياسى والسلطة الوالدية ، ويُوضح الجدول التالي قيمة مُعامل الارتباط بين درجات المفحُوصين على مِقياس الوعى السياسى والسلطة الوالدية ومُستوى الدلالة .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

جدول (٩) مُعامل الارتباط بين درجات المفحُوصين على مِقياس الوعى السياسى والسلطة الوالدية

الوعى السياسى / السلطة الوالدية	الثقافة السياسية	المشاركة السياسية	الدرجة الكلية للوعى السياسى
الإجبار والتسلط	-٠.٣٠**	-٠.٤٤**	-٠.٨٠**
المُحاورة والمُناقشة	٠.٢٦**	٠.٣٢**	٠.٣٨**
الضبط السلوكى	٠.٦٣**	٠.٨٣**	٠.٨٥**

يتضح من الجدول السابق أنَّ هُناك علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الوعى السياسى والسلطة الوالدية وذلك باستثناء بُعد " الإجبار والتسلط " ، وتُشير هذه النتيجة إلى تحقق صِحة الفرض .

تتفق نتيجة هذا الفرض مع ما أوضحه (الزيات، ٢٠٠٢ : ٣٠) وهو أن نمط التنشئة الذي يخضع له الفرد يؤثر إلى حد كبير في استجابته لمختلف المثيرات السياسية ، ومدى مشاركته في العملية السياسية ، وجدية هذه المشاركة في مرحلة النضج، فهو إما أن يحفز إلى الاهتمام بقضايا المجتمع، وممارسة النشاط السياسي، وإما أن يعزف عن هذا الاهتمام تماما ، كما تعد التنشئة السياسية ذات أهمية خاصة بالنسبة لعملية الوعي السياسي، وتطور الوعي بالهوية القومية وتأكيد الولاء والانتماء للأمة.

ويوضح الحربي (٢٠٠٠ : ٤٠) أن التنشئة السياسية الإيجابية من قبل السلطة الوالدية تُساعد على إمعان التمحيص والنقد لبعض الأفكار السياسية ، وبذلك تكون هناك مراجعة للجو السياسي العام في المجتمع ، وذلك عن طريق تعليم الناشئة القيم والاتجاهات السياسية من خلال الأسرة والمدرسة ومؤسسات المجتمع الأخرى .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

كما تتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة تورنى وآخرين (Tourney et al , 2000) والتى أوضحت أن للمستوى التعليمى والتنشئة الوالدية دوراً أساسياً فى تشكيل الوعى السياسى .

كما تتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة لين ومارثا (Lyn & Martha , 2015) والتى أوضحت أن هناك نمواً متزايداً في المعرفة السياسية والوعى السياسى مع تقدم العمر، وأن التلفاز والأسرة والمدرسة يعتبرون من الوسائل الأكثر فائدة كمصادر للمعرفة السياسية للفرد .

ويرى مخيمر (٢٠١١: ١٨٣) أن ممارسات السلطة الوالدية التى تتسم بحب الأبناء وتقديرهم والإنصات إليهم والاهتمام بهم وتشجيعهم على اكتشاف البيئة والاستقلالية واتخاذ القرارات تجعل الابناء يشعرون بالقيمة ويتكون لديهم الوعى المجتمعى والسياسى ، وكفاءة مواجهة المشكلات والضغوط، بينما ممارسات السلطة الوالدية التي تتسم بالاهمال والتسلط أو الحماية الزائدة أو العقاب تجعل الأبناء يشعرون بعدم القيمة وعدم الكفاءة وعندما يواجهون الضغوط والفشل وعدم القدرة على المواجهة فيشعرون بالقلق والاكتئاب وغيرها من مشكلات .

وقد أوضحت بعض الدراسات مثل (عبد الوهاب، سند ٢٠١٠، حسين حسين، ٣٤٤، ٢٠١٠ و Karlen, 2013, 65) أن هناك علاقة ارتباطية بين سلوك المشاغبة السياسية الذي ينبئ بعدم وجود وعي سياسي والسلطة الوالدية، حيث إن العوامل الأسرية المختلة وظيفياً تُعد مؤشراً مهماً على ظهور سلوك المشاغبة، فالمشاغبون يأتون من أسر يوجد بها مشاكل أسرية، وآباء يمارسون أساليب سلطوية غير سوية في تنشئة أطفالهم، ويميلون إلى العقاب القاسي.

ويرى الباحث أن هناك علاقة ارتبايطة موجبة بين الوعى السياسى والسلطة الوالدية ، وأن كلاً منهما يؤثر ويتأثر بالآخر ، فبدون الممارسات السوية الإيجابية لسلوكيات السلطة الوالدية ، وبدون تعليم الأبناء الطرق الصحيحه لمواقف الحياة المختلفة السياسية والاجتماعية

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

والثقافية فلن يكون هناك وعى سياسى أو مشاركة سياسية من قِبل هؤلاء الأبناء ، فالسلطة الوالدية القائمة على محاورة ومُناقشة وإقناع الأبناء عند القيام بالسلوك ، وإظهار الحب والاحترام والتقدير عند التعامل معهم ، والقائمة على التدخل المناسب فى الوقت المُناسب وضبط سلوكيات الأبناء ، وتعليمهم معايير الصواب والخطأ وفق معايير وعادات المجتمع ، تساعد على زيادة الوعى والتثقيف السياسى والمشاركة السياسية لدى الشباب، فى حين أن السلطة الوالدية القائمة على إجبار وإكراه الآباء للأبناء على القيام بالسلوك ، والرفض التام لرغبات الأبناء ، والقمع والاستبداد وعدم التفاهم معهم حول مُشكلاتهم تعمل على كبت وكف كافة أنواع الممارسات السلوكية السياسية لديهم .

(٣) نتيجة الفرض الثالث الذى ينص على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى كل من الوعى السياسى ، والمشاغبة السياسية ، والسلطة الوالدية لصالح الذكور.

وللتحقق من صِحة الفرض قام الباحث بِحساب قيمة "ت" T – Test(*) ، ويُوضح الجدول التالي دلالة الفروق بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى كل من الوعى السياسى ، والمشاغبة السياسية، والسلطة الوالدية .

(*)" ت " الجدولية عند مستوى ٠.٠٥ تُساوى ١.٩٩ ، وعند مستوى ٠.٠١ تُساوى ٢.٦٥

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

جدول (١٠) الفروق بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى كل من الوعى السياسى ، والمشاغبة السياسية ، وإدراك السلطة الوالدية.

المتغير	البُعد	النوع	ن	م	ع	قيمة "ت"
الوعى السياسى	الثقافة السياسية	الذكور	١٥٠	٢٩.٥	١.٤١	٥.٢**
		الإناث	١٥٠	٢٤.٣	١.٥٨	
	المشاركة السياسية	الذكور	١٥٠	٢١.٢	١.٨٠	٤.١**
		الإناث	١٥٠	١٧.١	١.٥١	
	الدرجة الكلية للوعى السياسي	الذكور	١٥٠	٤٧.٩	١.٩٦	٢٥.٥**
		الإناث	١٥٠	٤٢.٨	١.٧٣	
المشاغبة السياسية	المشاغبة النفسية	الذكور	١٥٠	٢١.٦	٢.٤٨	٢٢.٥**
		الإناث	١٥٠	٢٦.١	١.٦٤	
	المشاغبة الجسدية	الذكور	١٥٠	٢٣.٨	١.٨٧	٥.٦**
		الإناث	١٥٠	١٨.٢	١.٩٢	
	الدرجة الكلية للمشاغبة السياسية	الذكور	١٥٠	٥٠.٩	٢.٩٥	٣٥.٥**
		الإناث	١٥٠	٤٣.٨	١.٨٢	
السلطة الوالدية	الإجبار والتسلط	الذكور	١٥٠	٢٤.٢	٢.٧٥	٢٠.٥**
		الإناث	١٥٠	٢٠.١	١.٦٨	
	المُحاورة والمُناقشة	الذكور	١٥٠	٣١.٨	٢.٧٨	٢٦.٥**
		الإناث	١٥٠	٢٦.٥	١.٥٩	
	الضبط السلوكى	الذكور	١٥٠	١٩.١	٢.٧٧	٣٦.٥**
		الإناث	١٥٠	٢٦.٤	١.٦٨	

ويوضح الشكل التالي الفروق بين الذكور والإناث فى كل من الوعى السياسى ، والمشاغبة السياسية، وإدراك السلطة الوالدية.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

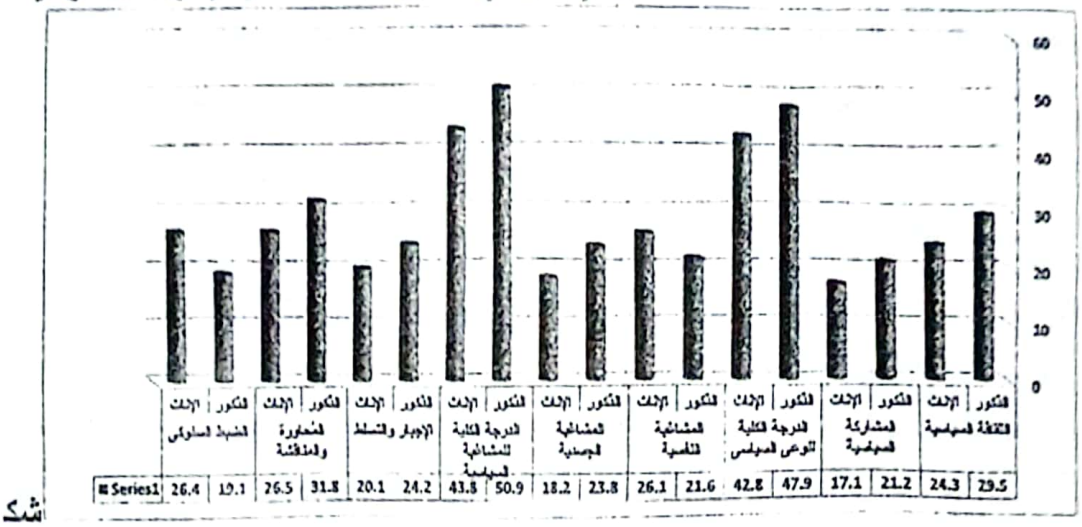

شكل (١) الفروق بين الذكور والإناث فى كل من الوعى السياسى ، والمشاغبة السياسية ، والسلطة الوالدية

يتضح من الجدول السابق والشكل السابق أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى كل من الوعى السياسى ، والمشاغبة السياسية ، والسلطة الوالدية ، وقد كانت هذه الفروق دالة فى اتجاه الذكور فى الأبعاد الآتية: " الثقافة السياسية ، المشاركة السياسية، المشاغبة الجسدية ، الإجبار والتسلط ، المُحاورة والمناقشة " ، فى حين أن هذه الفروق دالة فى اتجاه الإناث فى بُعدىّ : " المشاغبة النفسية ، والضبط السلوكى " .

- نتائج الفروق بين الذكور والإناث فى الوعى السياسى :

تتفق نتيجة هذا الفرض مع ما أوضحته نتائج دراسة بنجامن (Benjamin, 2003) في أن هناك فروقاً بين الذكور والإناث فى الوعى السياسى والمشاركة السياسية لصالح الذكور .

- نتائج الفروق بين الذكور والإناث فى المشاغبة السياسية

تتفق نتيجة هذا الفرض مع ما أوضحه ويلكوكس (Wilcox, 2005, 2) وهو أن هناك اختلافات فى الطريقة التى يشترك بها الذكور والإناث فى سلوك المشاغبة ، فالذكور يشاغبون الضحايا أكثر من الإناث ، والذكور يستخدمون أساليب المشاغبة المباشرة ، مثل

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

العنف الجسدى والتهديد، فى حين أن الإناث يستخدمن الوسائل غير المباشرة مثل النبذ الاجتماعى، وربما يسبب ذلك قلة البلاغات عن عدد المشاغبات والضحايا من الإناث، لأن المشاغبة غير المباشرة يصعب تتبعها واكتشافها .

كما تتفق نتيجة هذا الفرض مع ما أكده سين (Sean, 2004: 10) وهو وجود اختلاف بن الذكور والإناث فى ممارسة سلوكيات المشاغبة ، فيرى أن الذكور يميلون إلى التهديد والهجوم الجسدى (وجهاً لوجه مع الضحية) ، أما مشاغبات الإناث فتظهر من خلال التعليقات القاسية والمخجلة ، وإفساد العلاقات والاستبعاد والحرمان هى أسلحتهن فى المشاغبة، كما أن نسبة كبيرة من المشاغبات يملن إلى مشاغبة ضحاياهن من خلال إرسال رسائل سيئة وبذيئة لهم عن طريق البريد الإلكترونى .

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع ما أوضحته نتائج دراسة كليتس وآخرين (Cletus, et al., 2002) أن الذكور أكثر مشاغبةً مقارنة بالإناث ، وأن الذكور يُفضلون ممارسة سلوكيات المشاغبة الجسدية تجاه أقرانهم بينما تفضل الإناث السلوكيات اللفظية وغير المباشرة.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع ما أوضحته نتائج دراسة مارليز وأخرين (Mariels, et al., 1996: 5) أن الذكور أكثر ممارسة لسلوك المشاغبة مقارنة بالإناث، كما أنهم أكثر وقوعاً كضحايا للمشاغبة من الإناث ، كما أن التلاميذ الذكور يفضلون أساليب المشاغبة الجسدية المباشرة أما الإناث فيستخدمن أساليب غير مباشرة لمشاغبة أقرانهن تتمثل فى الحرمان الاجتماعى والإيقاع بين الأصدقاء ونشر الشائعات المزيفة عنهم.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع ما أوضحته نتائج دراسة راجبى وسلي (Rigby & Slee , 1996) أن الذكور أكثر مشاغبة وانحرافاً مقارنة بالإناث . وتتفق نتيجة هذا الفرض مع ما أوضحته نتائج دراسة دوروثي وسوزان (Dorothy & Terry, 2003) وجود فروق بين الذكور والإناث في سلوك المشاغبة لصالح الذكور .

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع ما أوضحته نتائج دراسة سالمون (Salmon, 1998) أن الذكور أكثر مشاغبةً مقارنة بالإناث ، وأن الذكور والإناث المقيمين

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

في الحضر أكثر قلقًا ووقوعًا كضحايا للمشاغبة من الذكور والإناث المقيمين في الريف ، وأن الذكور الذين يعانون من القلق والاكتئاب أكثر مشاغبةً مقارنة بعينة الدراسة من الإناث.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع ما أوضحته نتائج دراسة كل من بالدراى وفارينجتون(Baldray & Farington , 2000) وفيكس وأخرين (Fekkes et al., 2004) على أن :" الذكور ينخرطون فى سلوك المشاغبة بشكل أكثر من الإناث فالذكور لديهم ميل نحو مشاغبة الذكور والإناث فى حين أن : البنات يشاغبن الأخريات فى الغالب ، أيضاً سلوك المشاغبة يحدث داخل نفس الجنس بمعدل أكبر من حدوثه إذا اختلف الجنس فالذكور يميلون إلى مشاغبة الذكور أكثر من مشاغبتهم للإناث ، كذلك الضحايا الذكور أكثر من الإناث ، بالإضافة لذلك وجد أن الذكور والإناث لديهم أراء متشابهة بشأن المشاغبين والمشاغبة، فعندما يقوم مشاغب بمشاغبة تلميذ من نفس الجنس فيكون هناك تعاطفٌ أكثر مع الضحية".

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع ما أوضحته نتائج دراسة كيث وآخرين (Kith ,et al 2004: 15) أن الإناث أقل من الذكور في المشاغبة الجسدية لأقرانهن إلا أن الذكور مثل الإناث في العديد من صور المشاغبة الانفعالية والسيكولوجية فعلى سبيل المثال الركل والدفع وهو شكل من أشكال المشاغبة الجسدية جاء عند الذكور بنسبة ١٣.٧% بينما عند الإناث بنسبة٦.٧ % أما الإناث فقد حصلوا علي نسب أعلي من الذكور في المشاغبة اللفظية والتي من بينها الإغاظة .

- نتائج الفروق بين الذكور والإناث فى السلطة الوالدية

تتفق نتيجة هذا الفرض مع ما أوضحته نتائج دراسة دويري (Dwairy, 2004) أن السلطة الوالدية لا ترتبط باضطراب الصحة النفسية عند الشباب ، وأن هناك فروقاً بين الذكور والإناث فى السلطة الوالدية " الحرمان ، والعقاب " لصالح الذكور .

تتفق نتيجة هذا الفرض مع ما أوضحته نتائج دراسة ولفردات (Wolfradt et al., 2003) وجود علاقة ارتباطية بين أنماط السلطة الوالدية " النمط

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الاستبدادى ، النمط السُلطوى " وكل من القلق والاكتئاب ، وأن هناك فروقاً بين الذكور والإناث فى أنماط السلطة الوالدية لصالح الذكور .

(٤) نتيجة الفرض الرابع الذى ينص على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات ذوى المناطق الريفية والحضرية فى كل من الوعى السياسى ، والمشاغبة السياسية ، والسلطة الوالدية لصالح المناطق الحضرية.

وللتحقق من صحة الفرض قام الباحث بحساب قيمة "ت" Test – T ، ويُوضح الجدول التالي دلالة الفروق بين متوسطى درجات ذوى المناطق الريفية والحضرية فى كل من الوعى السياسى، والمشاغبة السياسية ، والسلطة الوالدية .

جدول (١١) الفروق بين متوسطى درجات ذوى المناطق الريفية والحضرية فى كل من الوعى السياسى ، والمشاغبة السياسية ، والسلطة الوالدية وإدراك السلطة الوالدية.

المتغير	البُعد	النوع	ن	م	ع	قيمة "ت"
الوعى السياسى	الثقافة السياسية	الريف	١٨٠	٢٥.١	١.٧٠	**١٦.٨
		الحضر	١٢٠	٢٧.٨	١.٦٢	
	المشاركة السياسية	الريف	١٨٠	٢٠.٢	١.٤٩	**٢٢.٩
		الحضر	١٢٠	١٦.٥	٠.٧٤	
	الدرجة الكلية للوعى السياسي	الريف	١٨٠	٤٩.٨	١.٧٧	**٣٨.٥
		الحضر	١٢٠	٤٤.٤	٠.٧٠	
المشاغبة السياسية	المشاغبة النفسية	الريف	١٨٠	٢٣.٢	١.٥٩	**٢٨.٣
		الحضر	١٢٠	٢٦.٦	٠.٦٠	
	المشاغبة الجسدية	الريف	١٨٠	١٨.٤	١.٨٢	**٢٨.٣
		الحضر	١٢٠	٢٣.٩	٠.٧٨	
	الدرجة الكلية للمشاغبة السياسية	الريف	١٨٠	٤٧.٩	١.٨٨	**٣٩.٢
		الحضر	١٢٠	٤١.٦	٠.٧٤	
السلطة الوالدية	الإجبار والتسلط	الريف	١٨٠	٢٦.٣	١.٦٨	**٤٦.٩
		الحضر	١٢٠	٢٠.٢	٠.٤٩	
	المُحاورة والمُناقشة	الريف	١٨٠	٢٧.٣	١.٧٩	**٣١.٤
		الحضر	١٢٠	٣١.٧	٠.٨٠	
	الضبط السلوكى	الريف	١٨٠	٢٤.٩	١.٨٤	**٢١.١
		الحضر	١٢٠	٢١.١	١.٧٦	

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

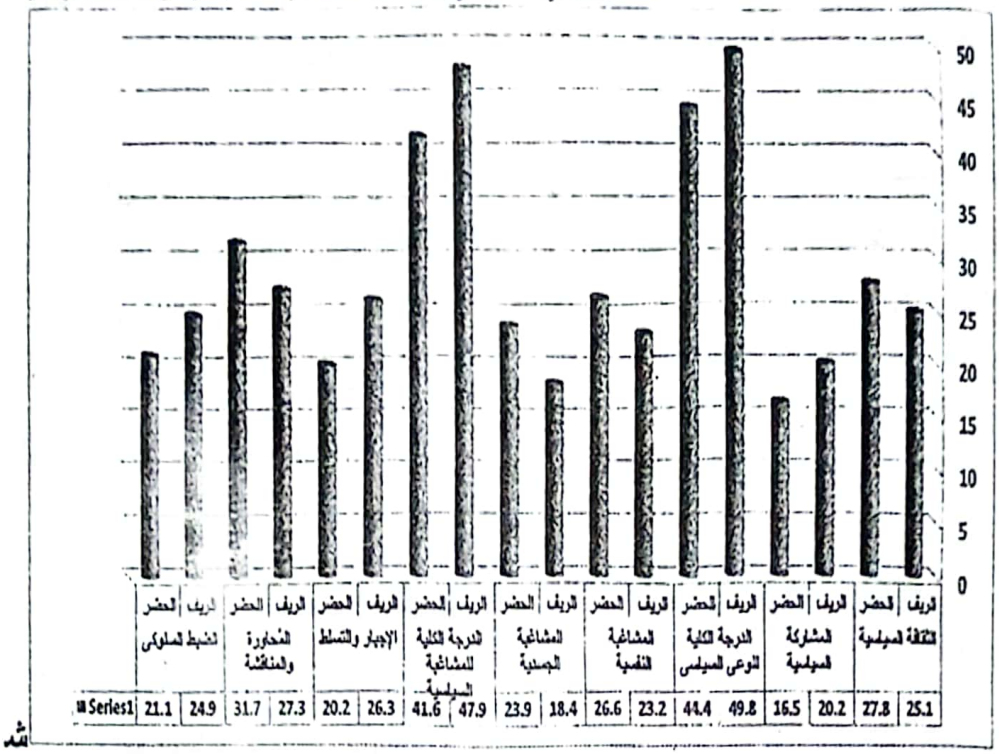

كل (٢) الفروق بين ذوى المناطق الريفية والحضرية فى كل من الوعى السياسى ، والمشاغبة السياسية، والسلطة الوالدية .

يتضح من الجدول السابق والشكل السابق، أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات ذوى المناطق الريفية والحضرية فى كل من الوعى السياسى ، والمشاغبة السياسية ، والسلطة الوالدية، وقد كانت هذه الفروق دالة فى اتجاه ذوى المناطق الريفية فى الأبعاد الآتية " المشاركة السياسية ، الإجبار والتسلط ، الضبط السلوكى " ، فى حين أن هذه الفروق دالة فى اتجاه ذوى المناطق الحضرية فى أبعاد " الثقافة السياسية ، والمشاغبة النفسية ، والمشاغبة الجسدية ، والمُحاورة والمناقشة".

ويرى الباحث – فى حدود علمه – أنه لا توجد دراسات عربية أو أجنبية تناولت الفروق فى متغيرات الوعى السياسى ، والمشاغبة السياسية ، والسلطة الوالدية ، بين ذوى المناطق الريفية والحضرية ؛ إلا أنهُ يُمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء دور التنشئة الاجتماعية التى تعمل على تنمية وتشكيل الوعى السياسي والثقافة السياسية لدى الشباب فى المناطق

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الحضرية عن المناطق الريفية ، وذلك بحكم ما تُمليه المجتمعات العربية على أبنائها من ذوى المناطق الريفية من عادات وتقاليد لا تخرج عن إطار التبعية لأولى الأمر والأسرة والعائلة فى الإدلاء بالأصوات فى الانتخابات البرلمانية والرئاسية والمشاركة السياسية ، والتى تعمل هذه التبعية بحكم ما تحويه من أحكام عرفيه بين أفراد ذوى المناطق الريفية من الإحجام قدر المستطاع من ممارسات المشاغبة السياسية بكافة أنواعها النفسية والجسدية والمحاورة والمناقشة والتي تتسحب بالضرورة على مستوى الثقافة السياسية لدى أبناء المناطق الريفية عكس أبناء المناطق الحضرية.

تعليق عام :

استقرأ الباحث وجهة نظر كل من (أمين، ٢٠٠٦؛ المهدي، ٢٠٠٧؛ كيندر ٢٠١٠؛ تيليفا ٢٠١٦).

وقدم التعليق العام التالي:

١-تتوقف عملية الوعي السياسي على توافر المعرفة السياسية من مصادرها الموثوق بها والمتنوعة والمتعددة، وليس هناك خلاف ظاهر في علم النفس السياسي حول الفكرة القائلة أن المعلومات السياسية التي هي أساس الوعي السياسي تتوزع على نحو غير عادل، وأن التوزيع غير العادل يفضي إلى تفاوت في المعلومات السياسية، ومن ثم تفاوت في مستوى ودرجة الوعي السياسي لدى الأفراد.

٢- إن تزييف الوعي السياسي للجماهير وبالتالي لخياراتهم السياسية يحدث في الأنظمة المستبدة والأنظمة الديمقراطية على السواء، ولكن تختلف وسائله وأساليبه من مجتمع لآخر، فبينما يحدث في الأنظمة المستبدة بشكل سلطوي غاشم يمجد إرادة الفرد ويرفعه إلى مصاف الآلهة، نجده في الأنظمة الديمقراطية يحدث من خلال وسائل الإعلام التي تقوم بإعادة برمجة أفكار المواطنين وتوجههم إلى حيث تريد من خلال التأثير على الأفكار والآراء.

٣- تستخدم الأنظمة السياسية المسيطرة آليات متعددة لتزييف الوعي السياسي للجماهير، وتركز النظرية النقدية في هذا المجال على دور الثقافة كإحدى آليات تزييف الوعي، وكذلك وسائل الاتصال الجمعي والجماهيري، إن وسائل الاتصال الجماهيري إنما تؤطر

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وتنظم المعلومات والحقائق، ومن ثم فإنها تشجع المواطنين على رؤية وفهم السياسة بطرق محددة.

٤- إن عملية التزييف التي يمر بها المجتمع على مستوى الوعي السياسي، والتي تشترك فيها العديد من مؤسسات المجتمع سواء على نطاق الأسرة من خلال أساليب التنشئة أو وسائل الإعلام أو بقية المؤسسات تؤدي إلى إدراك مشوه للأفراد يترتب عليه إتيان سلوكيات مضادة للمجتمع سواء من الأفراد ضد بعضهم البعض، أو من الأفراد ضد مؤسسات الدولة، وهو ما يندرج تحت المشاغبة السياسية. لذا يجب الانتباه إلى خطورة وتداعيات عملية تزييف الوعي السياسي لأفراد المجتمع.

فإذا أفردنا بعض جوانب السياسة وأوليناها اهتماماً خاصاً، سنجد أن الإعلام يؤثر على المشكلات التي يراها المواطنون ملحة، فعندما يعمل الإعلام على بعض المشكلات والقضايا ويتجاهل أخرى، فإنه بهذا إنما يهيئ أفكاراً معينة دون غيرها، ومن ثم يقوم بتبديل المعايير التي يطبقها المواطنون عندما يقومون بتقييم أداء حكوماتهم.

وبتقديم حجج متكاملة وهاديات حاسمة، فإن وسائل الاتصال الجماهيري تقنع المواطنين بإحلال رأي محل آخر، وبالمرور على أنواع معينة من الإعلانات السلبية سنجد أن الإعلام ربما يثبط المواطنين عن المشاركة في السياسة، وبالتالي يساهم في عملية تزييف الوعي السياسي لديه.

وارتباطاً بما سبق يمكن أن نجمل أهم أساليب تزييف الوعي العام في مجتمعنا المصري، والتي تنسحب بالضرورة على الوعي السياسي على النحو التالي:

١-تشويه الواقع وتجزئته، والتجزئة أسلوب في التزييف شائع في المجتمعات الرأسمالية، وينطوي أيضاً على تجزيء المعارف عبر وسائل الإعلام ومن خلال مناهج التربية والتعليم.

٢- الهروب من المشكلات الحقيقية والجوهرية.

٣- تغافل التفسير الموضوعي والعلمي للمشكلات وطرح البدائل الممكنة.

٤- التناقض بين بعض المواقف والمعلومات الموثوق بها.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٥- إيهام المتلقي بأن ما وصلت إليه مجتمعات أخرى يعرضها للقلق والتوتر، فما نعيش فيه أفضل.

٦- إلقاء اللوم على المواطنين، وإرجاع ما يعانونه من مشكلات إلى سلوكياتهم وخصائصهم هم.

فما أحوجنا نحن مجتمعات العالم الثالث إلى تطوير رؤى نقدية ثاقبة لكشف النقاب عن أزمة تزييف الوعي بصفة عامة، والوعي السياسي بصفة خاصة.

توصيات الدراسة وأوجه الاستفادة منها:

١) تحسين المستوى التعليمى لأفراد المجتمع ، فالتعليم هو الأساس لتقدم ورُقى الأمم ، وبدونه لن يتحقق الوعى السياسى لأفراد المجتمع ، ولن تتحقق تنمية المجتمع بمساراته المختلفة الاقتصادية ، والاجتماعية ، والثقافية ، والسياسية .

٢) الاهتمام بالتوعية السياسية لمختلف الشرائح الاجتماعية ، والفئات العمرية ، والعمل على نشر ثقافة العمل السياسى والمشاركة السياسية .

٣) إتاحة الفرصة لكافة أطياف المجتمع بممارسة العمل السياسى دون تمييز .

٤) تعزيز ممارسات المشاركة والديمقراطية والتسامح وتعزيز الانتماء للهوية الوطنية من قبل المنظمات والأحزاب السياسية وكافة مؤسسات الدولة من خلال عقد الندوات والمؤتمرات والمحاضرات والاجتماعات والمناقشات والمقابلات التي من شأنها نشر الوعي السياسي وتنميته لدى فئات المجتمع المختلفة.

بعض البحوث المقترحة:

تطرح الدراسة الحالية بعض البحوث المقترحة التى تستحق الدراسة مثل :

١) فعالية برنامج تدريبى لتنمية الوعى السياسى لدى فئات من المجتمع المصرى .

٢) الوعى السياسى وعلاقته بالهوية الذاتية لدى فئات المجتمع المصرى.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

قائمة المراجع

أحمد ، سهير كامل (٢٠٠٠) . **الصحة النفسية والتوافق** . الإسكندرية : مركز الإسكندرية للكتاب .

أحمد، صفاء محمد علي (٢٠٠٥) . **الأنشطة الطلابية ودورها في تنمية الوعي السياسي لدى طلاب الجامعة**.رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس.

أحمد ، فرحات (٢٠١٢) . **أساليب المعاملة الوالدية" التقبل. -. الرفض" كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالسلوك التوكيدي لدى تلاميذ التعليم الثانوى** . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية . جامعة مولود معمرى. الجزائر.

أديب ، نشأت ادوارد (٢٠٠٩) **الثقافة السياسية للشباب الجامعي في المجتمع المصري** ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب .

أمين، عبير (٢٠٠٦). **تزييف وعي الشباب بين العولمة والدعاة الجدد**، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

الأنصاري ، محمد جابر (٢٠١٥) . **العرب والسياسة أين الخلل** ، بيروت : دار الساقي .

بشير، ميسون كساب لافي (٢٠٠٧). **أثر الإعلام في الأراضي المحتلة في تكوين الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية**: نموذج مقترح لبناء المواطنة الصالحة. رسالة ماجستير غير منشوره، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن .

تيليفا، كريستيان (٢٠١٦). **علم النفس السياسي "رؤية نقدية"**، ترجمة أسامة الغزولي، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، عدد ٤٣٦.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ثروت، وفاء عبد الخالق (٢٠٠٣) . العلاقة بين التعرّف بوسائل الإعلام ومستوى معرفة الشباب الجامعي بأحداث الحرب الأنجلو أمريكية على العراق في إطار نظرية فجوة المعرفة. **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد العشرون، سبتمبر. ص ص ١٠٣، ١٣٥.

جرادة ، أنور (٢٠١٠) . **التربية السياسية لدى طلبة الجامعات وعلاقتها ببعض المتغيرات**، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر.

جمعة، سعد إبراهيم (١٩٨٤). **الشباب والمشاركة السياسية**. القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع .

الحداد ، شعبان كمال. (٢٠٠٦) . **دراسة نفسية مقارنة بين عينات من الفلسطينيين المشاركين وغير المشاركين سياسياً** . رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.

الحربي، سعود هلال جمعة(٢٠٠٠). **دراسة مقارنة بين القيم السياسية التي ينشرها المعلمون لطلابهم والقيم المتضمنة في كتب الاجتماعيات في المرحلة الثانوية بدولة الكويت**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن .

الحسين ، خالد (٢٠١٤). **اعتماد طلبة الجامعات الأردنية على المواقع الإلكترونية الإخبارية في التماس المعلومات نحو القضايا السياسية**، رسالة ماجستير غير منشورة ، الأردن : جامعة اليرموك .

حسين ، طه عبد العظيم ، وحسين ، سلامة عبد العظيم (٢٠١٠). **إستراتيجيات وبرامج مواجهة العنف والمشاغبة في التعليم**. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

حمزة ، طارق محمد . (١٩٩٥) . **سيكولوجية المشاركة السياسية – دراسة نفسية مقارنة بين المشاركين وغير المشاركين سياسياً** . رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس.

حمزة، طارق محمد (٢٠٠٠). **سيكولوجية المشاركة السياسية**. القاهرة، دار غريب.

الحواتمه، عادل (٢٠٠٤). **دور الإعلام في التنشئة السياسية مع دراسة لحالة الإعلام الأردني كنموذج**. رسالة ماجستير غير منشورة في العلوم السياسية، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن .

خضر، لطيفة إبراهيم (٢٠٠٠). **دور التعليم في تعزيز الانتماء** . القاهرة : عالم الكتب.

خطاب ، سمير (٢٠٠٤) . **التنشئة السياسية والقيم** . القاهرة : ايتراك للنشر والتوزيع .

خلف، أمل (٢٠٠٦). **التنشئة السياسية لطفل ما قبل المدرسة**، القاهرة، عالم الكتب.

خليفة، عبد اللطيف محمد (١٩٩٢). **ارتقاء القيم – دراسة نفسية**، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، عدد ١٦٠.

خليفة ، فايزة (٢٠٠٨) . **استطلاع بعض العوامل الذاتية والبيئية الدافعة للعنف بمدارس المرحلة الثانوية بالكويت** .الكويت : وزارة الشؤون الاجتماعية.

الخميس، السيد سلامه (٢٠٠٥). **التربية السياسية لشباب الجامعات في مصر منذ ١٩٥٢، دراسة نظرية وميدانية عن التربية السياسية لشباب الجامعات**. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

الخولي ، هشام عبدالرحمن (٢٠٠٨). **دراسات وبحوث في علم النفس والصحة النفسية**، بنها: دار المصطفى.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الدويله، عبير عيد (٢٠٠٧). **درجة الوعي السياسي لدى المرأة الكويتية العاملة في التعليم العالي وأثر ذلك على الطلبة**. رسالة دكتوراه غير منشوره، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن .

الديب ، أميرة (٢٠٠٢) . **أسس بناء القيم الخلقية في مرحلة الطفولة** ، القاهرة : مكتبة الأسرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

الزعبي ، أحمد محمد (٢٠٠٥) . **مشكلات الأطفال النفسية والسلوكية والدراسية أسبابها وسبل علاجها** . سوريا : دار الفكر .

الزيات ، السيد عبد الحليم (٢٠٠٢) . **التنمية السياسية دراسة حالة في علم الاجتماع السياسي**. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية .

أبو زيد ، محمد (٢٠٠٦) **الوجيز فى النظم السياسية**، الجيزة، دار أبو المجد للطباعة بالهرم .

أبو ساكور ، تيسير عبد الحميد (٢٠١٣) . دور الجامعات الفلسطينية فى جنوب الضفة الغربية فى تنمية الوعى السياسى ونشره لدى الشباب الجامعى، مجلة جامعة الخليل للبحوث، عدد (١)، جلد (٤)، ص ص ٢٢٣، ٢٥٢.

سكيريفة ، مريم ، ونعيمة ، غزال (٢٠١٣) . علاقة المعاملة الوالدية بالسلوك العدواني لدى المراهقين. **الملتقى الوطنى الثانى " الإتصال وجودة الحياة فى الأسرة "** . كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية . جامعة قاصدى مرباح ورقلة .

سميع، صالح حسن (٢٠٠٨) . **أزمة الحرية السياسية في الوطن العربي** ، القاهرة : الزهراء للإعلام العربي .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الشرعة، فراس خليف ناصر (١٩٩٩). **المشاركة السياسية في الريف الأردني دراسة ميدانية في قرى بنيعيد**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، الأردن .

الشويكي، محمود . (٢٠٠٧) . **أنماط التنشئة الأسرية لدى طلبة المدارس الثانوية وعلاقتها بأساليب الضبط المدرسي في منطقة الدمام التعليمية في المملكة العربية السعودية** . رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة عمّان .

شويحات، صفاء نعمة دخل الله ، والخوالده ، محمد (٢٠١٣). اتجاهات طلبة الجامعات نحو المشاركة السياسية في الأردن (دراسة وصفية تحليلية). **مجلة دراسات**، المجلد ٤٠ الملحق ٢ ص ٧٨٢-٧٩٧ .

عبد الله ، معتز سيد (٢٠٠١): **بحوث فى علم النفس الاجتماعى والشخصية**، القاهرة: دار غريب.

عبد الرحمن ، أسامة (٢٠١٠) . **المثقفون والبحث عن مسار**. ط٣ . بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية .

عبد ربه ، صابر (٢٠٠٢). **الاتجاهات النظرية في تفسير الوعي السياسي** ، الاسكندرية : دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

عبد الرحمن، عبد الله محمد (٢٠٠١). **علم الاجتماع السياسي، النشأة التطورية والاتجاهات الحديثة المعاصرة**. بيروت: دار النهضة العربية .

عبد الوهاب ، أماني عبد المقصود ، وشند ، سميرة محمد (٢٠١٠). جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى عينة من الأبناء المراهقين. **المؤتمر السنوي**

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الخامس عشر، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ٤٩١-٥٣٦.

عبد المعطي، عبد الباسط (٢٠٠١). التدين والإبداع – الوعي الشعبي في مصر، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

العبدلي، سمير محمد (٢٠٠٣). الثقافة السياسية الديمقراطية للقبائل اليمنية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة القاهرة.

عتران ، محمد سيد . (١٩٩١) . دور الاتصال في عملية المشاركة السياسية والاجتماعية ، والاقتصادية ،دراسة تطبيقية على قريتين مصريتين . رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الإعلام جامعة القاهرة .

العزة ، سعيد حسنى (٢٠٠٢) . سيكولوجية النمو في الطفولة . الأردن : الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع .

عساف ، محمود عبد المجيد (٢٠١٣) . الدور التربوي لمجالس طلبة الجامعات الفلسطينية في تشكيل الوعي السياسي وسبل تفعيله. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد (٢١) . ص ص ٧٥ – ١١٢ .

العمر ، معن خليل (٢٠٠٤) . التنشئة الاجتماعية . عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع .

فاضل ، صدقة بن يحيى (٢٠١٦) . الوعى السياسى . الرياض . مجلة المدينة. العدد (١٩٩٥) .

الفردي ، عبدالله (٢٠١٠) . الوعي السياسي في الإعلام ، الرياض : دار طويق للنشر والتوزيع .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

كوهين، لويس ، وماينتون ، لورنس.(١٩٩٠). **مناهج البحث الاجتماعي في العلوم الاجتماعية والتربوية** . ترجمة كوثر حسين كوجك ، ووليم تاوضروس . القاهرة : الدار العربية للنشر .

كيندر، دونالد (٢٠١٠). الاتصالات والسياسة في عصر المعلومات في: **المرجع في علم النفس السياسي "الجزء الثاني"**، دافيد أوسيزر، ليوني هادي، روبرت جيرفيس، ترجمة ربيع وهبه، مشيرة الجزيري، محمد الرخاوي. مراجعة وتقديم قدري حفني، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ص ص ٦٠٥ – ٦٥١.

ليله، علي (١٩٩٣). **الشباب العربي – تأملات في ظواهر الإحياء الديني والعنف، القاهرة، دار المعارف.**

مخيمر ، عماد (٢٠١١) : **علم النفس الاجتماعي التطبيقي** ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .

مظلوم ، مصطفى علي (٢٠٠٧). فاعلية برنامج إرشادي لخفض سلوك المشاغبة لدى طلاب المرحلة الثانوية. **مجلة كلية التربية جامعة بنها**، ١٧، (٦٩)، ٨٣- ١١٨.

معوض، عائشة إسماعيل عبداللطيف (٢٠٠١). **الوعي السياسي للطفل المصري في الريف.** رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس.

المهدي، محمد (٢٠٠٧). **علم النفس السياسي – رؤية مصرية عربية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.**

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

النجار ، إبراهيم أحمد (٢٠١٠) . نحو دور فاعل للشباب في الحياة السياسية . القاهرة : **مجلـة الديموقراطيـة**. مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بـالأهرام. العدد (٦) أبريل .

النيال ، مايسة أحمد (٢٠٠٢) . **التنشئة الاجتماعية مبحث في علم النفس الاجتماعي**. الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية.

ويودين ، روزنتال (٢٠٠٨) : **الموسوعة الفلسفية** ، ط ٢ ، بيروت : دار الطليعة للطباعة والنشر.

نوفل، محمد نبيل (١٩٧٩). **الفكر التربوي المعاصر**، القاهرة، عالم الكتب، ص ص ١٠٧، ١١٠.

Ama, S., & Naito, A. (2003). Problems with the Paradigm: the School ad Afactor in Understanding Bullying (with Special Reference to Japan). **British Journal of Sociology of Education**, 24, (3), 315–330.

Aoyama, I. (2010) . **Cyber bullying: what are the psychological profiles of bullies, victims and bully/victims?** A Dissertation approved by the department of educational psychology, university

Baldry, A.C., & Farrington, D.P. (2000). Bullies and delinquents: Personal characteristics and parental styles. **Journal of Community & Applied Social Psychology**, 10, 17–31.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

Barone, F.J. (1997). Bullying in school: It doesn't have to happen. **Phi Delta Kappa**, 80-82.

Bauman, S. (2008). The role of elementary school counselors in reducing school bullying. **The Elementary School Journal**, 108, 362-375.

Benjamin, L. (2003) . Democracy and Education. A Paper Presented At the Conference : What Kind of School We Need? **Canada Eric EDE 691730** .

Clear, M., Sullivan, K. & Sullivan, G. (2004). Bullying in secondary schools: What is looks like and how to manage it. London, UK: Paul **Chapman Publishing.**

Cletus R, (2002): **Bullying behavior at the middle school level** : there gender differences? ERIC DIGEST ,WASHINGTON , De ; u ,s department of education and justice

Cohn, A. & Canter A. (2003). Bullying. Facts for schools and parents. Available online at : **www.naspcenter.org/factsheets / bullying-fs. html** Retrieved on 6 July 2006.

Dickstein,K.(2006):Sugar and spice A program to combat female bullying. **A Dissertation of Doctor of Psychology**, university of widener .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

Dorothy,L.E, and Susan ,M.S. (2003) : Research on school bullying and victimization : What have we learned and where do we go from where? **School Psychology Review.** Vol (32) Issue (3) , Pp.365- 384.

Dwairy, M. (2004). Parenting styles and psychological adjustment of Arab adolescents. **Transcultural Psychiatry.** 41(2), 233-252.

Farrington, D.P. (1993). Understanding and preventing bullying. In Tonry, M. (ed.), Crime and Justice. **A Review of Research. University of Chicago Press**, Chicago, IL, pp. 381-459.

Fekkes , M ., Pijpers , F.I. & verloove – vanhorick , S.P. (2004) .Bullying : who does what , when and where ? Involvement of children , Teachers , and parents in bullying behavior **Health Education Research** , 19 , 1-11.

Fox, C. & Boulton, M. (2005). The social skills problems of victims of bullying : Self, Peer and teacher perceptions. **British Journal of Educational Psychology**, 72 (2), 313-328.

Givens, J, E. (2009): **Does theory of mind mediate Aggression and females.** ADissertation of Doctor of Philosophy, university of Nebraska..

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

Heliberun,A. & Mackinly ,j . (2009)The effectiveness of Parental Communication – pattern psychological disorders, **British Journal of Psychiatry**, Vol. 154. Pp.823–828.

Hero, Rodney E., and Anne G. Campbell. (2014). "Understanding Latino Political Participation: Exploring the Evidence from the Latino National Political Survey." Hispanic **Journal of Behavioral Sciences** 18:129–41.

Idos,et al (2010): social psychological processes in family and school **Aggressive behavior** VOL 34(5),PP460– 474 .

Jerusalem, M. (1990). Its relationship between political awareness and behaviors of aggression, violence, Bullying and negative behaviors and expectations of self–efficacy Lohaus, A., Domsch H., Eds.; **Springer: Heidelberg**, Germany, pp., 141–157.

Johgnson, D., and Lewis, G. (1999). Do you like what you see? Self–perceptions of adolescent bullies. **British Educational Research Journal**, 25(5), 19–26.

Karlen, L. R. , (2013) Attachment relationship among children with aggressive behavior problems : The role of the disorganized early attachment patterns. **Journal of Consulting and Clinical Psychology.** V64, NI, PP: 64–73.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

Keith , S ., Mark , C . & Ginny , S . (2004) . **Bullying in secondary school** : what it looks like and How to manage it ? Paul Champ man publishing .

Lyn T. & Martha, S. (2015). Cross-National Comparison of Students' Political Awareness and Attitudes. Paper presented at the Annual Meeting of the Southeastern Psychological Association.

Magill , F. (2010) . Survey of science , Psychology series , Vol 55(2). California : **Salam press.**

Marlies.Sudermann;Peter,G.Jaffe, B.A.(1996):Bullying : **Information for parents and teachers.** Center for Children and Families in the Justice System.

Martin. S.L. (2002). **Gender Partisanship, and political Alienation in Japan and the U.S.**, A dissertation submitted in partial fulfillment of requirements for the degree of Doctor Philosophy (Political Science), the University of Michigan.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

Melaughlin, L.P. (2009): **The effect of cognitive behavioral therapy and cognitive behavioral therapy plus media on the reduction of bullying and victimization and the increase of empathy and bystander response a bully prevention program for urban sixth Grade students.** Dissertation of Doctor of Philosophy in Counselor Education University of Toledo .

Michele , Mouttapa ; torn , valenta ; peggy , Gallaher ; Ann Rohrbach and Jennifer , B . (2004) : social network predictors of bullying and violence . **Journal of adolescence**, vol. 39,No. 54, pp . 315 – 336

Mohamed, A (2011). Students Exposure to Political News on the Internet and Political Awareness: A Comparison between Germany and Egypt . **Political Participation in Cairo.** Pp 1–22..

Nelson, M. (2012) . **Political Participation in Understanding Political Development**". Myron Weiner & Samuel P. Huntington(eds.) Little Brown and company: Boston.

Paul, R. and Kelly, H. (2005) : Bullying in School : An Overview of Types, Effects, Family characteristics, and intervention strategies. **Children and Schools**, Vol.27 , No. 2, pp. 101 –110.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

Peyton – Brown, C. (2010): **Bullying and Gender: The social / Emotional, psychological, and physical effects on middle school Students in south Mississippi.** A Dissertation of Doctor of Philosophy, University of southern Mississippi.

Rigby , K & Slee , P. (1992) . Dimension of Interpersonal relations among Australian school children : Reported behavior attitudes towards victims , **Journal of Social Psychology** , 133 , 33 – 42 .

Roberts, W.B. (2000). The bully as victim. **Professional School Counseling**, 4, 148-156.

Salmon , G. (1998) : Bullying in school : self-reported anxiety , depression , and self : esteem in Secondary School children ,**British Medical Journal** , Vol (317) , Pp 924-927 .

Sean , P. (2004) :The Promblem with Bullies : for teens all over the U.S.A Bullying has become a serious health crisis . **Gournal Scholactic** , Vol (106) , No(12) , Pp 8-11

Sheehan, M. (2009). **An Analysis of aggressive Victims : Behavioral and psychosocial characteristics in children and adolescents.** PHD, Faculty of The Graduate School of Arts and Sciences, Brandeis University.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

Smith, P. Anamiadou K. & Cowie, H. (2003). Interventions to Reduce School Bullying. **Canadian Journal of Psychiatry**, 48, (9), Prosocially 591-599.

Stein, J.A., Dukes, R.L. & Warren, J.I. (2007). Adolescent male bullies, victims, and bully-victims: A comparison of psychosocial and behavioral characteristics. **Journal of Pediatric Psychology**, 32, 273-282.

Tourney, L, Purta, J, Schwille, J and Amadeus, J. (2000). **Civic Education across Countries:** Twenty Four Notional Studies From the IEA Civic Education Project, Amsterdam: IEA .

Underwood, S.S. (2010) : **Teacher empathy and its impact on bullying in school.** A Dissertation of Doctor of Education , University of Tennessee State

Verba, S . (1991) . **Small group and Political behavior.** A Study of leadership Princeton, Princeton university press .

Vogel, S. (2006). **The relationship between bullying and emotional intelligence** . PHD. North Central University.

Vujelae, Vladimir (2016): "Political culture and political socialization", Goatia, Zagrab,Conference 3rd, **Faculty of political science.**

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

Warden, D. & Mackinnon, S. (2003). Prosaically children, bullies and victims : An investigation of their sociometric status, empathy and social problem – solving strategies. British **Journal of Developmental Psychology**, 21 (3), 367–385.

Weiner, B. (2005). **Motivations psychologie.** Weinheim: Psychologie Verlag Union.

Wilcox, R. (2007). Bullying among middle–school students in low and middle income countries, **health Promotion International**, 25(1) 73–84.

Wisenbaker, K. (2008). **Using the power of story to teach emotional to middle school students.** PHD, Faculty of the College of Education, University of Houston.

Wolfradt, U., Hempel,S.& Miles,J . (2003) : Perceived parenting styles, depersonalisation, anxiety and coping behaviour in adolescents, **Personality and Individual Differences** , Vol.34 ,Pp.521–532.

Wong, J., S. (2009):"**No bullies Allowed" understanding peer victimization the impacts on delinquency, and the effectiveness of prevention programs.** A Dissertation of doctor of public policy analyses.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

Political Awareness and its Relationship with Political Bullying and Parental Authority among **young** men and women in the light of some variables

Dr. Ahmed M. Abuzeid(*)

Abstract : The study aimed to identify the political awareness with the Political bullying and Parental authority for young people in the light of some variables. The study sample consis of (300), young men who represent different social, professional and educational segments of Egyptian society, who are between the age of 24: 35 years. M= 29.5, S,D=7.3. The researcher used the political awareness of the scale , Political Bullying scale , Parental scaleand Socioeconomic questionnaire . Results of the study showed a negative relationship between the political awareness and Political Bullying , A statistically significant relationship between the positive political awareness and parental authority, except after "coercion and domination," Results of the study showed statistical significant differences between males and females in political awareness , Political Bullying and Parental authority. These differences were a favor the male direction in the following "political culture dimensions, political participation, physical Bullying, coercion and domination, conversation and discussion. While these differences function in females in the direction of "psychological Bullying , and behavioral adjustment." There are significant differences between those with rural and urban areas in political awareness, political bullying, and parental authority these differences are a function in the direction of those rural areas in the following dimensions "political participation, coercion and domination, setting behavioral," while these differences are a function in the direction of those in urban areas in the dimensions of "political culture, physical Bullying, psychological Bullying, and conversation and discussion."

Keywords: Political Awareness, Political Bullying , Parental Authority.

(*) Assistant Professor of Psyology, Faculty of Arts, Port Said University.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner